

اللغة العربية

للفصل الثاني عشر
الجزء الثاني

اللغة العربية

للمصف الثاني عشر
الجزء الثاني

تأليف

أ.د. سعد عبدالعزيز مصلوح مشرفاً

أ. أبو الفتوح سالماني محمد

أ. عائشة عبدالمحسن الروضان

أ. عبدالعظيم علي محمد

أ. طلعت محمود سالم

الطبعة الثالثة

١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

الطبعة الأولى: ٢٠٠٢-٢٠٠٣ م
 الطبعة الثانية: ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م
 الطبعة الثالثة: ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م
 ٢٠١٠-٢٠١١ م
 ٢٠١٢-٢٠١٣ م
 ٢٠١٤-٢٠١٥ م
 ٢٠١٦-٢٠١٧ م
 ٢٠١٨-٢٠١٩ م
 ٢٠١٩-٢٠٢٠ م

أعضاء لجنة المواءمة:

أ. عائشة عبدالمحسن الروضان	الموجه الفني العام للغة العربية	رئيساً
أ. خولة عبداللطيف العتيقي	الموجهة الأولى - منطقة الفروانية	عضواً
أ. سميرة عبدالقادر اليعقوب	الموجهة الأولى - منطقة العاصمة	عضواً
أ. مكية إبراهيم الحاج	الموجهة الأولى - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. عبدالعظيم علي محمد	موجه فني - منطقة العاصمة	عضواً
أ. فريدة يوسف محمد	موجهة فنية - منطقة الأحمدية	عضواً
أ. رجب حسن علوش	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. بدرية سلطان دهراب	موجهة فنية - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. جهاد سالم الحجلي	موجه فني - منطقة حولي	عضواً
أ. فوزية محمد الزامل	موجهة فنية - منطقة الفروانية	عضواً
أ. نجيبه حاجي مندني	موجهة فنية - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. عدنان بلبل الجابر	موجه فني - منطقة الفروانية	عضواً
أ. فاروق سعيد الزين	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. صبر سمير العنزي	موجه فني - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. فضة مرزوق المطيري	باحثة تربوية - إدارة تطوير المناهج	عضواً ومقرراً

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ م الصادر قرار تشكيلها في ١٢ / ١٢ / ٢٠٠٤ م تحت رقم ١٣٢٥٢.

شاركنا بتقييم مناهجنا



الكتاب كاملاً



شركة دار القبس للطباعة والنشر - الكويت

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٣١٩) بتاريخ ٣١ / ٨ / ٢٠٠٢ م





صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافُ بْنُ فَهْدٍ الْجَبَرُ بْنُ السَّبَّاحِ
وَلِيَّ عَهْدُ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

المحتوى

المقدمة ١١

المجال الأول

الحديث الشريف: ١٥

- الهدى والعلم (حديث شريف) ١٧

المجال الثاني

قراءة في التراث: ٢٣

- جابر عثرات الكرام ٢٥

المجال الثالث

الأدب علاج لمشكلات المجتمع: ٣٧

- أي صبغ ذاك؟ لأحمد الزين ٣٩

المجال الرابع

قراءة للنقد: ٤٥

- الإسلام يحارب السلبية ٤٧

المجال الخامس

قراءة للتعرف إلى كاتب معين: ٥٧

- الوصايا العشر ٥٩

المجال السادس

الأدب يحدث راحة نفسية: ٦٩

- الغبطة فكرة: لإيليا أبي ماضي ٧١

المقدمة

الحمدُ لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد.

فهذا هو الكتابُ الثامنُ في سلسلة كتب «اللغة العربية» التي تتناول مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية - لتدريس اللغة العربية في هذه المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام. والمأمولُ من خلال هذه المسيرة أن تتحقق السيطرة على المهارات الأساسية للغة، وأن يكون امتلاك المتعلم لهذه المهارات وسيلته الراسخة للتعلم الذاتي في شتى مجالات المعرفة، وألا تكون اللغة عنده معوقة لهذا التعلم على النحو الذي يواكب طبيعة العصر الذي يعيشه بكل ما فيه من تفجر معرفي وتلاحق هائل في المعلومات والمعارف والإنجازات وبكل ما يتطلب من الحاجة إلى أقصى استثمار ممكن للوقت والجهد والقدرة على التعامل مع المتغيرات بكل أنواعها وأشكالها.

ومن أجل ذلك كانت العناية بالتركيز على ما نسميه بوظيفية اللغة وما يلبي الاحتياجات الفعلية لها في مواقف الحياة المختلفة عند ممارستها في أقل وقت ممكن وبأقل جهد ممكن وبأفضل أداء ممكن.

وفي هذا الإطار من الرؤية التربوية المعاصرة جاءت وظيفة القراءة ووظيفة التعبير ووظيفة القواعد اللغوية ووظيفة النص الأدبي.. إلخ، وانبثقت فكرة المجالات القرائية التي تستهدف تدريب المتعلم على منهجيات للقراءة كل منها

تحقق غايةً محدَّدةً، ولها خبراتٌ محدَّدةٌ إذا ما امتلَّكها المتعلِّمُ كانت أدواته المستقبليةً في استثمارٍ جيدٍ للقراءةٍ يناسبُ متطلباتِ عصره وطبيعةَ الأداءِ المطلوبِ فيه. كما انبثقتُ فكرةُ المجالاتِ الأدبيةِ لتلبيةِ احتياجاتِ المتعلِّمِ من النَّصِّ الأدبيِّ ومثل ذلك يُقالُ في التعبيرِ وقواعدِ اللغةِ والتذوقِ الفنيِّ.

وفي هذا الكتاب من المجالاتِ القرائيةِ ما يكملُ المسيرةَ التدريبيَّةَ على هذه المنهجياتِ من خلالِ مجالاتٍ ثلاثةٍ هي:

- القراءة في التراث.

- القراءة للتعرفِ إلى كاتبٍ معيَّن.

- القراءة للنقد.

وفيه أيضاً ما يكملُ المسيرةَ التدريبيَّةَ على هذه المنهجياتِ في تعاملِ المتعلِّمِ مع الحديثِ الشريفِ والنَّصِّ الأدبيِّ، وذلك من خلالِ المجالاتِ التالية:

- الحديث الشريف.

- الأدب علاجٌ لكثيرٍ من مشكلاتِ المجتمع.

- الأدب يحدث راحةً نفسيةً.

وقد سارت المعالجات في مجالات هذا الكتاب وموضوعاته منطلقةً من الفهم والاستيعاب لكل ما هو مقروء، والتركيز على مهارات المجال قرائيةً أو أدبيةً، وهذه هي القاعدة الأساسية، ويعقب ذلك أمورٌ أخرى تحقق الأهداف الأخرى المحددة للمقرر الدراسي في الأمور التالية:

- تنمية الثروة اللغوية.

- تنمية مهارات السلامة اللغوية.

- تنمية مهارات التذوق الفني.

- تنمية مهارات التعبير.

- تعميق مهارات المجال التي يتم التدريب عليها من خلال تكرار الموقف التدريبي، كل ذلك من خلال اعتماد الجهد الذاتي للمتعلم منطلقاً للتدريب. بالإضافة إلى هذا الكتاب هناك كتابٌ مستقلٌ لقواعد اللغة وآخر للنقد والبلاغة والغاية من إفرادهما تأكيدُ التدريب على مهارات هذين الفرعين اللغويين.

وبالله التوفيق،،،،

المؤلفون

المجال الأول

الحديث الشريف

- الهدى والعلم (حديث شريف).

الهدى والعلم (حديث شريف)

قال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم:

«مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ
الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ،
فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ
الْمَاءَ، فَفَعَّعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا
طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلَاءً، فَذَلِكَ
مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ،
وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي
أُرْسِلْتُ بِهِ».

(رواه البخاري ومسلم بخلاف يسير).

أولاً - الفَهْم والاستيعاب:

- ١ - اختر الاجابة الصحيحة مما يلي:
 قَسَمَ الحديثُ الشريفُ النَّاسَ في موقفهم من الهدى والعلم إلى:
 - ثلاثة أقسام: المؤمن، المؤمن العالم، والكافر.
 - قسمين: المؤمن، والكافر.
 - ثلاثة أقسام: المؤمن، ناقل العلم، والكافر.
 ٢ - أكمل الفراغات التالية في ضوء فهمك الحديث الشريف.
 الأرض النقية تُمثِّلُ
 الأرض الجذباء تُمثِّلُ
 القيعان تُمثِّلُ
 ٣ - وضح الفرق بين الهدى والعلم.
 ٤ - وضح لِمَ رَبَطَ الرَّسُولُ «عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» مَنْفَعَةَ النَّاسِ في هذا الحديثِ بالأجَادِبِ مِنَ الْأَرْضِ.
 ٥ - «وَنَفَعُهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ» مَثَلَتْ شَرْطًا وَضَعَهُ الرَّسُولُ «عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» لِلْعَالَمِ الْمُسْلِمِ، اشرح ذلك.

ثانيًا - الثَّرْوَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

- ١ - اكشف في مُعْجَمِكَ عَنْ مَعْنَى:
 كَلَأَ - الغيث - قيعان
 ٢ - استخدم مُفْرَدَ كَلِمَةِ «أَجَادِبُ» في جُمْلَةٍ مِنْ تَعْبِيرِكَ.

ثالثاً - السَّلامَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

- ١ - أَعْرَبِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ:
فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ.
- ٢ - اذْكُرْ عِلَامَاتِ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْمَاضِي فِيمَا يَلِي:
- مِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ.
- وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ.
- فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا.

رابعاً - التَّذَوُّقُ الْفَنِّي:

- ١ - وَضِّحْ نَوْعَ التَّشْبِيهِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَبَيِّنْ بِلَاغَتَهُ.
- ٢ - «لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا».
- اذْكُرْ نَوْعَ الصُّورَةِ فِيمَا سَبَقَ مُبَيِّنًا أَثَرَهَا فِي الْمَعْنَى.
- ٣ - فِي الْحَدِيثِ حُسْنُ تَقْسِيمٍ، بَيِّنْهُ، مَوْضِعًا أَثَرَهُ فِي جَمَالِ الْأُسْلُوبِ.
- ٤ - اشرحِ الْوَسِيلَةَ التَّعْلِيمِيَّةَ الَّتِي اسْتَعْدَمَهَا الرَّسُولُ «عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ
لِتَقْرِيبِ فِكْرِهِ وَدَعْوَتِهِ لِلنَّاسِ.
- ٥ - وَضِّحْ أَثَرَ اسْتِخْدَامِ «لَمْ يَقْبَلْ» فِي وَصْفِ الرَّسُولِ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» لِلْكَافِرِ.

خامساً - التَّعْبِيرُ:

- اكتُبْ مَوْضُوعًا تَبَيَّنَ فِيهِ أَنَّ التَّلَامِيذَ أَنْوَاعَ أَرْبَعَةٍ:
- مَوْهُوبٌ يَرْعَى مَوْهَبَتَهُ بِالْجَدِّ وَالْاجْتِهَادِ.

- موهوبٌ يَهْمِلُ مَوْهَبَهُ.

- ذو قُدْرَةٍ محدودةٍ يُنمِّيها بِالْجَدِّ والمثابرةِ.

- ذو قُدْرَةٍ محدودةٍ يَفْتُلُّها بِالْإِهْمَالِ.

محاولاً أَنْ تَسْتَفِيدَ مَنْ نَسَقَ تعبيرَ الرِّسُولِ «عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» وبلاغتهِ في الحديثِ وذلك فيما لا يقلُّ عن عشرين سطرًا.

سادسًا - الاطلاع الخارجي:

اقرأ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ في كتاب «صُورٌ مِنْ حَيَاةِ الرِّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» لأمين دويدار - ط دار المعارف بمصر من ص ٥٩٢ إلى ص ٥٩٤ أو في أي مرجع آخر، وحاول أَنْ تَتَبَيَّنَ كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ الْخُطْبَةُ جامعةً لأهمِّ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ في بلاغةٍ وإيجازٍ وسجّلها مرتبةً في كراستك.



المجال الثاني

قراءة في التراث

- جابرُ عشراتِ الأكرام.

جابر عثرات الكرام*

قيل: كَانَ فِي أَيَّامِ سُليْمَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ بَشْرِ بْنِ أُسْدٍ، كَانَ لَهُ مُرُوءَةٌ ظَاهِرَةٌ وَنِعْمَةٌ حَسَنَةٌ، وَفَضْلٌ وَبَرٌّ بِالْإِخْوَانِ، فَلَمَّ يَزَلْ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ حَتَّى قَعَدَ بِهِ الدَّهْرُ فَاحْتَاجَ إِلَى إِخْوَانِهِ الَّذِينَ كَانَ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ يُوَاسِيهِمْ، فَوَاسَوْهُ حِينًا ثُمَّ مَلَّوهُ، فَلَمَّا لَاحَ لَهُ تَغْيِيرُهُمْ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ ابْنَةً عَمَّهُ، فَقَالَ لَهَا: يَا ابْنَةُ عَمِّي، قَدْ رَأَيْتُ مِنْ إِخْوَانِي تَغْيِيرًا، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَلْزِمَ بَيْتِي إِلَى أَنْ يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ، فَأَغْلَقَ بَابَهُ وَأَقَامَ يَتَقَوَّتُ بِمَا عِنْدَهُ حَتَّى نَفَدَ وَبَقِيَ حَائِرًا. وَكَانَ يَعْرِفُهُ عِكْرَمَةُ الْفَيَاضُ الرَّبْعِيُّ مُتَوَلِي الْجَزِيرَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَجْلِ كَرَمِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ ذَكَرَ خُزَيْمَةُ بْنُ بَشْرِ فَقَالَ عِكْرَمَةُ الْفَيَاضُ: مَا حَالُهُ؟

فَقَالُوا: قَدْ صَارَ إِلَى أَمْرٍ لَا يُوصَفُ وَإِنَّهُ أَغْلَقَ بَابَهُ وَلَزِمَ بَيْتَهُ.

قال: أَفَمَا وَجَدَ خُزَيْمَةُ بْنُ بَشْرِ مُوَاسِيًا وَلَا مُكَافِئًا؟

فَقَالُوا: لَا.

فَأَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ ثُمَّ لَمَّا كَانَ اللَّيْلُ عَمَدَ إِلَى أَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي كَيْسٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِسْرَاجِ دَابَّتِهِ وَخَرَجَ سِرًّا مِنْ أَهْلِهِ. فَركَبَ مَعَهُ غُلَامٌ مِنْ غُلَمَانِهِ يَحْمِلُ الْمَالَ. ثُمَّ سَارَ حَتَّى وَقَفَ بِيَابَ خُزَيْمَةَ فَأَخَذَ الْكَيْسَ مِنَ الْغُلَامِ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ عَنْهُ، وَتَقَدَّمَ إِلَى الْبَابِ فَدَفَعَهُ بِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ خُزَيْمَةُ فَنَاولَهُ الْكَيْسَ، وَقَالَ: أَصْلَحَ بِهَذَا شَأْنُكَ فَتَنَاولَهُ فَرَأَاهُ ثَقِيلًا فَوَضَعَهُ عَنْ يَدِهِ، ثُمَّ أَمْسَكَ بِلِجَامِ الدَّابَّةِ، وَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فَقَالَ لَهُ عِكْرَمَةُ: يَا هَذَا مَا جِئْتُكَ فِي هَذَا وَالسَّاعَةِ أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَنِي؟

قال: فَمَا أَقْبَلُهُ إِلَّا إِنْ عَرَفْتَنِي مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا جَابِرُ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ.

قال: زِدْنِي.

قال: لَا. ثُمَّ مَضَى وَدَخَلَ خُزَيْمَةُ بِالْكَيْسِ إِلَى ابْنَةِ عَمِّهِ، فَقَالَ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ أَتَى اللَّهُ بِالْفَرْجِ وَالْخَيْرِ وَلَوْ كَانَتْ فُلُوسًا فَهِيَ كَثِيرَةٌ قَوْمِي فَاسْرُجِي.

* المرجع: إعلام الناس بما وقع للبرامكة من بني العباس. للإتليدي.

قالت: لا سبيل إلى السراج.

فبات يلمسها بيده فيجد خشونة الدنانير ولا يصدق، وأما عكرمة فإنه رجع إلى منزله فوجد امرأته قد فقدته، وسألت عنه فأخبرت بركوبه، فأنكرت ذلك وارتابت، وقالت له: والي الجزيرة يخرج بعد هدوء من الليل منفردًا، من غلمان في سر من أهله إلا لزوجة أو سرية.

فقال: اعلمي أنني ما خرجت في واحدة منهما.

قالت: فخبّرني فيم خرجت؟

قال: يا هذه ما خرجت في هذا الوقت وأنا أريد أن أعلم بي أحد.

قالت: لا بد أن تُخبرني؟

قال: تكتمينه إذا.

قالت: فإني أفعل.

فأخبرها بالقصة على وجهها وما كان من قوله وردّه عليه ثم قال: أتحيين أن أحلف لك أيضًا؟

قالت: لا؛ فإن قلبي قد سكن وركن إلى ما ذكرت.

وأما خزيمه فلما أصبح صالح الغرماء، وأصلح ما كان من حاله ثم إنه تجهّز يريد سليمان بن عبد الملك، وكان نازلاً يومئذ بفلسطين، فلما وقف ببابه واستأذن دخل الحاجب فأخبره بمكانه، وكان مشهوراً بمروءته وكرمه. وكان سليمان عارفاً به فأذن له، فلما دخل سلم عليه بالخلافة، فقال له سليمان بن عبد الملك: يا خزيمه، ما أبطأك عنا؟

قال: سوء الحال.

قال: فما منعك من النهضة إلينا؟

قال: ضعفي يا أمير المؤمنين.

قال: فبم نهضت إلينا الآن؟

قال: لَمْ أَعْلَمْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنِّي بَعْدَ هَدْوٍ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَرَجُلٌ يَطْرُقُ الْبَابَ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، وَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.

فَقَالَ سُليمانُ: هَلْ تَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ؟

فَقَالَ خُزَيْمَةُ: مَا عَرَفْتُهُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَنَكِّرًا وَمَا سَمِعْتُ مِنْ لَفْظِهِ إِلَّا: إِنِّي جَابِرُ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ.

قال: فَتَلَهَّبَ وَتَلَهَّفَ سُليمانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَقَالَ: لَوْ عَرَفْنَاهُ لَكَافَأْنَاهُ عَلَى مُرْوَعَتِهِ ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ بِقَنَاءَةٍ.

فَأَتَيْ بِهَا فَعَقَدَ لَخُزَيْمَةَ بْنِ بَشْرِ الْمَذْكُورِ عَلَى الْجَزِيرَةِ عَامِلًا عَنْ عِكْرَمَةَ الْفَيَاضِ. فَخَرَجَ طَالِبًا الْجَزِيرَةَ، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهَا خَرَجَ عِكْرَمَةُ وَأَهْلُ الْبَلَدِ لِلْقَائِهِ فَسَلَّمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ سَارَا جَمِيعًا إِلَى أَنْ دَخَلَا الْبَلَدَ، فَنَزَلَ خُزَيْمَةُ فِي الْإِمَارَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ لِعِكْرَمَةَ كَفِيلٌ وَأَنْ يُحَاسَبَ، فَحُوسِبَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ فُضُولَ أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ فَطَالَبَهُ بِأَدَائِهَا قَالَ: مَالِي إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ سَبِيلٌ.

قال: لَا بَدَّ مِنْهَا.

قال: لَيْسَتْ عِنْدِي فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ.

فَأَمَرَهُ إِلَى الْحَبْسِ، ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَيْهِ مَنْ يُطَالِبُهُ، فَأَرْسَلَ يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ يَصُونُ مَالَهُ بِعَرَضِهِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.

فَأَمَرَ أَنْ يُكَبَّلَ بِالْحَدِيدِ فَأَقَامَ شَهْرًا كَذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ، فَأَضْنَاهُ ذَلِكَ وَأَضْرَبَهُ، وَبَلَغَ ابْنَةُ عَمِّهِ فَجَزَعَتْ وَاغْتَمَّتْ لِذَلِكَ ثُمَّ دَعَتْ مَوْلَاةً لَهَا، وَكَانَتْ ذَاتَ عَقْلٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَقَالَتْ لَهَا امْضِي السَّاعَةَ إِلَى بَابِ هَذَا الْأَمِيرِ خُزَيْمَةَ بْنِ بَشْرِ وَقُولِي: عِنْدِي نَصِيحَةٌ، فَإِذَا طُلِبَتْ مِنْكَ فَقُولِي: لَا أَقُولُهَا إِلَّا لِلْأَمِيرِ خُزَيْمَةَ بْنِ بَشْرِ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَلِّهِ أَنْ يُخْلِيكَ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقُولِي: مَا كَانَ هَذَا جَزَاءَ جَابِرِ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ مِنْكَ، كَأَفَاتِهِ بِالْحَبْسِ وَالضِّيقِ وَالْحَدِيدِ.

فَفَعَلَتْ الْجَارِيَةُ ذَلِكَ: فَلَمَّا سَمِعَ خُزَيْمَةُ كَلَامَهَا نَادَى بِرَفِيعِ صَوْتِهِ: وَاسْوَأْتَاهُ، وَإِنَّهُ لَهُوَ؟

قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَمَرَ لَوْقَتَهُ بِدَابَّتِهِ فَأَسْرَجَتْ، وَبَعَثَتْ إِلَى وَجْهِ أَهْلِ الْبَلَدِ فَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ وَآتَى بِهِمْ إِلَى بَابِ

الْحَبْسِ فَفُتِحَ وَدَخَلَ خُزَيْمَةُ وَمَنْ مَعَهُ، فَرَأَاهُ قَاعِدًا فِي قَاعِ الْحَبْسِ مُتَغَيِّرًا أَضْنَاهُ الضَّرُّ وَالْأَلَمُ وَثَقُلَ الْقَيْدُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرَمَةُ وَإِلَى النَّاسِ أَحْشَمَهُ ذَلِكَ، فَكَسَّ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ خُزَيْمَةَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَى رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ، فَرَفَعَ عِكْرَمَةُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَقَالَ: مَا أَعْقَبَ هَذَا مِنْكَ؟

قَالَ: كَرِيمٌ فَعَالِكٌ وَسُوءٌ مُكَافَأَتِي.

قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ.

ثُمَّ أَتَى بِالْحَدَادِ فَقَبَّلَ الْقَيْدَ عَنْهُ، وَأَمَرَ خُزَيْمَةَ أَنْ تُوَضَعَ الْقَيْدُ فِي رِجْلِ نَفْسِهِ.

فَقَالَ عِكْرَمَةُ: مَاذَا تُرِيدُ؟

فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ يَنَالَني مِنَ الضَّرِّ مِثْلُ مَا نَالَكَ.

فَقَالَ: أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلُ.

فَخَرَجَا جَمِيعًا حَتَّى وَصَلَا إِلَى دَارِ خُزَيْمَةَ، فَوَدَّعَهُ عِكْرَمَةُ وَأَرَادَ الْإِنْصِرَافَ عَنْهُ. فَقَالَ: مَا أَنْتَ بَبَارِحَ.

قَالَ: وَمَا تُرِيدُ؟

قَالَ: أَغَيِّرُ حَالِكَ. وَإِنَّ حَيَاتِي مِنْ بِنْتِ عَمِّكَ أَشَدُّ مِنْ حَيَاتِي مِنْكَ.

ثُمَّ أَمَرَ بِالْحَمَامِ فَأُخْلِيَ، وَدَخَلَهُ مَعًا. فَقَامَ خُزَيْمَةُ وَتَوَلَّى أَمْرَهُ وَخَدَمَهُ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ خَرَجَا فَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَهُ وَحَمَلَتْ مَعَهُ مَا لَا كَثِيرًا، ثُمَّ سَارَ مَعَهُ إِلَى دَارِهِ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِعْتِدَارِ إِلَى ابْنَةِ عَمِّهِ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا وَتَذَمَّمَ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ: ثُمَّ سَأَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْسِيرَ مَعَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُقِيمٌ بِالرَّمْلَةِ، فَأَنْعَمَ لَهُ بِذَلِكَ. وَسَارَا جَمِيعًا حَتَّى قَدَمَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَدَخَلَ الْحَاجِبُ فَأَعْلَمَهُ بِقُدُومِ خُزَيْمَةَ بْنِ بَشَرَ، فَرَأَاهُ ذَلِكَ وَقَالَ: وَاللَّهِ الْجَزِيرَةُ يَقْدُمُ بَغَيْرِ أَمْرِنَا؟ مَا هَذَا إِلَّا لِحَادِثٍ عَظِيمٍ! فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ: مَا وَرَاءَكَ يَا خُزَيْمَةُ؟

قَالَ: الْحَيَّرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: فَمَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟

قال: ظفرت بجابر عثرات الكرام، فأخبيت أن أسرك به لما رأيت من تلّهفك وتشوّك إلى رؤيته.

قال: ومن هو؟

قال: عكرمة الفياض.

قال: فأذن له بالدخول.

فدخل وسلم عليه بالخلافة فرحب به وأذناه من مجلسه وقال: يا عكرمة ما كان خيرك له إلا وبالأعليك، ثم قال سليمان: اكتب حوائجك كلها وما تحتاج إليه في رقعة. ففعل ذلك، فأمر بقضائها من ساعته، وأمر له بعشرة آلاف دينار وسفطين (١) ثياباً، ثم دعا بقناة وعقد له على الجزيرة وأزمينية وأذربيجان وقال له: أمر خزيمة إليك إن شئت أبقيه وإن شئت عزلته.

قال: بل ازدده إلى عمله يا أمير المؤمنين. ثم انصرفا من عنده جميعاً ولم يزالا عاملين لسليمان مدة خلافته، والله أعلم.

التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - ضَعْ عَلاَمَةَ (✓) أَمَامَ كُلِّ مَا تَبَرَّزَهُ الْقِصَّةُ الَّتِي قَرَأْتَهَا مِنْ قِيم:

- () - العَدْل.
- () - مَسَاعِدَةُ الْمُحْتَاج.
- () - نَجْدَةُ الْمَلْهُوف.
- () - الصَّبْرُ عَلَى الشَّدَائِد.
- () - رَدُّ الْجَمِيل.
- () - الاعْتِرَافُ بِالخَطِئِ وَإِصْلَاحِهِ.

٢ - أَتَبَرَّزْ شَخْصِيَّاتِ هَذِهِ الْقِصَّةِ: خُزَيْمَةُ بِنُ بَشْرِ - عِكْرَمَةُ الْفَيَّاضِ - سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

زَوْجَةُ خُزَيْمَةَ - زَوْجَةُ عِكْرَمَةَ.

سَجِّلْ أَمَامَ كُلِّ شَخْصِيَّةٍ مَا يُمَكِّنُ أَنْ تَصِفَ هَابَهُ:

- - خُزَيْمَةُ بِنُ بَشْرِ
- - عِكْرَمَةُ الْفَيَّاضِ
- - سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
- - زَوْجَةُ خُزَيْمَةَ
- - زَوْجَةُ عِكْرَمَةَ

٣ - أَيُّ شَخْصِيَّاتِ هَذِهِ الْقِصَّةِ نَالَتْ إِعْجَابَكَ ؟ وَلِمَاذَا؟

٤ - مَا الَّذِي أَتَبَرَّزْتَهُ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنْ وَاجِبَاتِ كُلِّ مِنَ الْحَاكِمِ وَالزَّوْجَةِ؟

..... - الْحَاكِمُ:

..... - الزَّوْجَةُ:

٥ - أَيُّ مَوَاقِفِ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَعْجَبَكَ؟ وَلِمَاذَا؟

٦ - وَأَيُّ الْمَوَاقِفِ فِيهَا لَا تَرْضَاهُ؟ وَلِمَاذَا؟

٧ - تَخَيَّرِ الصَّحِيحَ مِمَّا يَلِي كُلَّ عِبَارَةٍ مِمَّا يَلِي لِتُكْمِلَهَا بِهِ:

أ- (وَقَعْتُ أَحْدَاثُ هَذِهِ الْقِصَّةِ):

()

- فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِي.

()

- فِي صَدْرِ الْإِسْلَام.

()

- فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِي.

()

- فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِي.

ب - بَدَتْ أَحْدَاثُ هَذِهِ الْقِصَّةِ:

()

- وَاقِعِيَّةً.

()

- خَيَالِيَّةً.

()

- وَاقِعِيَّةً غَيْرَهَا خَيَالُ الْكَاتِبِ.

()

- مُتَنَاقِضَةً.

٨ - مَا الَّذِي يَحْتَاجُهُ مُجْتَمَعُنَا مِمَّا أَبْرَزَتْهُ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنْ قِيَمٍ؟ وَلِمَاذَا؟

ثَانِيًا - الثَّرْوَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - مَا الْمُرَادُ بِكُلِّ تَعْبِيرٍ مِمَّا يَلِي:

- لَاحَ لَهُ تَغْيِيرُهُمْ.

- أَمْسَكَ بِلِجَامِ الدَّابَّةِ.

- أَخْبَرَهَا بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا.

- سَلِيهِ أَنْ يُخْلِكَ.

٢ - هَاتِ جَمْعَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَلِي فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

سِرَاج - سَرَج - لِجَام - سَرِيَّة .

٣ - هَاتِ مَفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ تَحْتَهُ خَطٌّ فِيمَا يَلِي، ثُمَّ ضَعُهُ فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

- فَلَمَّا أَصْبَحَ صَالِحُ الْغُرَمَاءِ.....

- فَوَجَدَ عَلَيْهِ فَضُولَ أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.....

- اَكْتُبْ حَوَائِجَكَ كُلَّهَا.....

٤ - ارْجِعْ إِلَى مُعْجَمِكَ وَسَجِّلْ مَعَانِي كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَلِي:

جَابِر - مُرْوَةَ - قَنَاة

٥ - اسْتَخْدِمِ الْأَفْعَالَ التَّالِيَةَ فِي جُمْلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ تُبْرِزُ مَعْنَاهَا الْمُرَادَ فِي مَوَاضِعِهَا مِنَ الْقِصَّةِ:

أَضْنَاهُ - أَحْشَمُهُ - يَتَقَوَّت - ارْتَابَتْ - رَاعَهُ .

٦ - فَرِّقْ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ مِمَّا يَلِي بَعْدَ الرَّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ:

نَفِدَ - نَفَذَ .

بَرَّ - بُرَّ .

جَزَعَ - جَذَعَ .

ثَالِثًا السَّلَامَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - اقْرَأْ مَا يَلِي ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا بَعْدَهُ:

فَلَمَّا لَاحَ لَهُ تَغْيِيرُهُمْ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ ابْنَةُ عَمِّهِ، فَقَالَ لَهَا: يَا ابْنَةُ عَمِّي، قَدْ رَأَيْتُ مِنْ إِخْوَانِي تَغْيِيرًا، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَلْزِمَ بَيْتِي إِلَى أَنْ يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ، فَأَغْلَقَ بَابَهُ وَأَقَامَ يَتَقَوَّتُ بِمَا عِنْدَهُ حَتَّى نَفِدَ وَبَقِيَ حَائِرًا.

أ- اضْطَبْطَ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ وَادْكُرْ سَبَبَ هَذَا الضَّبْطِ.

ب - اسْتَخْرِجْ مِمَّا سَبَقَ:

- حَالًا مُفْرَدَةً وَأُخْرَى جُمْلَةً.

- مصدرًا مؤولاً وبين موقعه .

- مصدرًا صريحًا واذكر فعله.

ج- هات من كلِّ فعلٍ من الأفعالِ التاليةِ ثلاثةَ أنواعٍ من المشتقاتِ في جملٍ من عندك:
لاح - أتى - رأى.

٢ - امدح ما يستحق المدح، وذم ما يستحق الذم مما يلي، مع استيفاء أنواع الفاعل وذلك في أساليب تامة:
المروءة - البر بالإخوان - العثرات - سوء المكافأة.
٣ - احتاج - واسى - ينال.

هات اسم الفاعل ثم اسم المفعول من كلِّ فعلٍ مما سبق، ثم ضع كلا منهما في جملة من إنشائك.

رابعًا - التذوق الفني:

١ - ضع علامة (✓) أمام الصحيح، لتكمل به ما قبله فيما يلي:

أ- مما يميز الأسلوب في هذه القصة التراثية:

()

- الولع بالمحسنات والتزام السجع.

()

- غرابة الألفاظ وغموض المعاني.

()

- صعوبة التراكيب، وكثرة الغريب.

()

- سهولة الألفاظ ووضوح المعاني.

ب - تمثلت العقدة في هذه القصة في:

()

- تغيير حال خزيمة بن بشر.

()

- ارتياب زوجة عكرمة في أمره.

()

- حبس خزيمة لعكرمة الفياض.

()

- تَعِينِ خُزَيْمَةَ عَامِلًا عَلَى الْجَزِيرَةِ.

٢ - علام يدل استخدام الفعل (قيل) في مستهل عرض أحداثها؟

٣ - عَمَّ يُكْنَى بالتعبيرات التالية:

- قَعَدَ بِهِ الدَّهْرُ

- أَغْلَقَ بَابَهُ وَلَزِمَ بَيْتَهُ

- نَكَسَ رَأْسَهُ

- تَلَهَّبَ وَتَلَهَّفَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

٤ - بَيْنَ نَوْعِ كُلِّ أَسْلُوبٍ مِمَّا يَلِي وَادَّكَرَ غَرَضَهُ الْبَلَاغِيَّ وَمَا يَقِفُ وَرَاءَهُ مِنْ عَاطِفَةٍ:

- جُعِلْتُ فِدَاكَ

- وَاسْوَأَاتَاهُ

- وَالِي الْجَزِيرَةِ يَقْدُمُ بَغَيْرِ أَمْرِنَا؟

٥ - إِلَى أَيِّ الْفُنُونِ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْسَبَ مَا قَرَأْتَ: الْقِصَّةُ أَمْ الْقِصَّةُ الْقَصِيرَةُ أَمْ الْأَقْصَصَةُ؟ وَلِمَذَا؟

٦ - عَنَّا صُرَّ الْقِصَّةُ: الْبَيْئَةُ - الشَّخْصِيَّاتُ - الْعُقْدَةُ - الْحُلُّ - الْمَغْزَى.

فَفِيمَ تَمَثَّلَ كُلُّ جَانِبٍ؟

خامساً - التَّعْبِيرُ:

- تَحْفِلُ الْحَيَاةُ مِنْ حَوْلِنَا بِأَمْثَلَةِ الْمَرْوَةِ، اكْتُبْ قِصَّةً تُؤَكِّدُ هَذِهِ الصِّفَةَ مِمَّا سَمِعْتَ أَوْ قَرَأْتَ.

- لِلْقِيَمِ الْفَاضِلَةِ أَثَرُهَا فِي تَأْلِيفِ الْقُلُوبِ وَقُوَّةِ الْجَمَاعَةِ. اكْتُبْ كَلِمَةً حَوْلَ هَذَا الْمَعْنَى تَلْقِيهَا فِي إِذَاعَةِ

الْمَدْرَسَةِ فِي خَمْسِ دَقَائِقَ.

سادسًا - الاطلاعُ المكتبيُّ:

ارْجِعْ إِلَى كِتَابِ «الْحَيَوَانِ» لِلْجَاحِظِ، وَاقرأُ مَا جَاءَ فِيهِ عَنْ حَيْلِ (الْحَيَّةِ)، وَسَجِّلْ مَا يَكْشِفُهُ ذَلِكَ مِنْ ثَقَافَةِ الْجَاحِظِ وَمِنْ سِمَاتِ أُسْلُوبِهِ مُسْتَدِلًّا لِكُلِّ مَنْ الْجَانِبِينَ.

المجال الثالث

الأدب علاج لمشكلات المجتمع

- «أي صبيغ ذاك» لأحمد الزين.

أَيُّ صِبْغٍ ذَاكَ؟*

الشاعر أحمد الزين

يَا لِسَانَ الْحَقِّ لَا تَنْطَلِقْ
عَلِّمُونَا يَا أُولِي الْحُظُوءِ مَا
وَأَمْنَحُونَا ذَلِكَ الصَّبْغَ الَّذِي
أَوْفَدُّلُونَا عَلَى صُنَّاعِهِ
أَيُّ صِبْغٍ ذَاكَ مَا أَعْجَبَهُ
أَلْبَسَ الشَّمْسَ ظِلَامًا دَامِسًا
عَلِّمُونَا نَصِفِ الْمَرْءَ بِمَا
يَمْنَحُ الْفِطْنَةَ أَغْبَى خَلْقِهِ
إِنْ سَمِعْنَا نَاهِقًا قُلْنَا لَهُ
نَكْذِبُ الْعَصْرَ كَمَا يَكْذِبُنَا

فَازَ بِالْحُظُوءِ أَهْلُ الْمَلِكِ
قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ طِلَاءِ الْخُلُقِ
يُظْهِرُ الْحُسْنَ وَيُخْفِي مَا بَقِيَ
نَجْتَلِيهِ بِبَقَايَا الرَّمَقِ
صَادِقُ الْغِشِّ وَإِنْ لَمْ يَصْدُقِ
وَكَسَا الْإِظْلَامَ شَمْسَ الْمَشْرِقِ
لَيْسَ فِيهِ، مَنْ يُنَافِقُ يَنْفُقِ
وَالذِّكَاءَ الْمَحْضَ رَأْسَ الْأَحْمَقِ
إِيهِ يَابُلْبُلُ بِالصَّبِّ ارْفُقِ
بِئْرُ مَيْنٍ فَاسَقِ مِنْهَا وَاسْتَقِ

كَمْ كِفَايَاتٍ نَفَاهَا قَوْمُهَا
وَضَعَتْ فِي مَوْطِئِ النَّعْلِ وَلَوْ
عَلِّمُونَا يَا أُولِي الْحُظُوءِ مَا
وَجْهٌ أَلْقَيْتُ فِي الطَّرْقِ
أَنْصِفُوهَا وَضَعْتَ فِي الْحَدَقِ
قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ طِلَاءِ الْخُلُقِ

عَلِّمُونَا أَنْ نُنَافِيَ فِي زَمَنِ
أَوْ دَعُونَا فَلَكُمْ دُنْيَا الْغِنَى
مَرَّةً أَخْطَأْتُهَا فِي عُمْرِي
مُنْذُ أَنْ أَخْطَأْتُ فِيهِ لَمْ أَبْتَ
فِيهِ مَنْ لَمْ يَتَمَلَّقْ يُمَلِّقِ
إِنَّمَا نَحْيَا بِدُنْيَا الْخُلُقِ
بِثْنَاءٍ قُلْتُهُ فِي نَزَقِ
لَيْلَةٍ إِلَّا بِطَرْفِ أَرْقِ

* من ديوان أحمد الزين.

التقويم

أولاً الفهم والاستيعاب:

١ - اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ - تشيعُ في القصيدة مشاعرُ:

- () - السخرية .
- () - المَرارة .
- () - الحَنق .
- () - اليأس .

ب - المُشكلة الاجتماعية التي يتحدّثُ عنها الشاعرُ:

- () - إهمال الكفايات
- () - شيوعُ النفاق .
- () - وجودُ الإرهاب .
- () - كثرةُ الفقر .

ج - هدفُ الشاعرِ مِنْ عَرَضِهِ لمشكلةِ التَّفاقِ في المَجْتَمعِ أن:

- () - يقدّم حلاً لها .
- () - يلفتَ أنظارَ النَّاسِ إليها .
- () - يُعبّر عن فئة المتضررين بها .
- () - يُنفّر النَّاسَ منها .

د - يقصدُ الشاعرُ بالصَّبغِ:

- () - الكَذِبَ.
- () - النِّفاقَ.
- () - المُجَامَلَةَ
- () - الغَدْرَ.

هـ- يقصدُ الشَّاعِرُ بأولي الحُظوةِ:

- () - الأغنياءِ مِنَ النَّاسِ.
- () - الرؤساءِ على النَّاسِ.
- () - المقرَّبينَ إلى أصحابِ النفوذِ.
- () - المحبوبينَ بَيْنَ النَّاسِ.

و - المقطعُ الثاني مِنَ القصيدةِ:

- () - يعرض المشكلة.
- () - يبيِّن نتائجها.
- () - يُحلِّلُ أسبابها.
- () - يُقدِّمُ حلولاً لها.

ز - المقطعُ الأخيرُ مِنَ القصيدةِ يُبيِّنُ:

- () - يأسَ الشَّاعِرِ مِنْ تَغْيِيرِ خُلُقِهِ.
- () - طموحَ الشَّاعِرِ إلى تَغْيِيرِ نَفْسِهِ.
- () - رَغْبَةَ الشَّاعِرِ فِي نَيْلِ الحُظوةِ.
- () - يأسَ الشَّاعِرِ مِنْ إِصْلَاحِ مجتمعه.

٢ - اختَر أحدَ القولينِ الآتيينِ وعلل هذا الاختيارَ:

يتشابهُ الصَّبْغُ والنِّفاقُ بأنَّهما يُؤديانِ إلى:

- تَجْمِيلِ القبيحِ.
- سَتْرِ العيوبِ.

٣ - في الأبيات التالية من القصيدة أَوْضَحِ الشَّاعِرُ أَهَمَّ صِفَاتِ النَّفَاقِ وَمَظَاهِرِهِ بَيْنَهَا:
 عَلَّمُونَا نَصْفَ الْمَرْءِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، مَنْ يُنَافِقُ يَنْفُقِ
 يَمْنَحُ الْفِطْنَةَ أَغْبَى خَلْقِهِ وَالذِّكَاءَ الْمُحْضَ رَأْسَ الْأَحْمَقِ
 إِنْ سَمِعْنَا نَاهِقًا قُلْنَا لَهُ إِيَّاهُ يَبْلُبُ بِالصَّبِّ أَرْفُقِ

٤ - في البيتين الأخيرين من القصيدة ذَكَرَ الشَّاعِرُ مَوْقِفًا مَرَّ بِهِ.
 وَضَحَهُ مَبِينًا عِلَاقَتَهُ بِمَا سَبَقَ مِنْ آيَاتٍ.

ثانيا: الثَّرْوَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

- ١ - ضَعِ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ فِي جُمْلٍ تَبَيِّنُ فَهْمَكَ الْفَرْقَ بَيْنَهَا فِي الْمَعْنَى.
 (يُنَافِقُ، يَنْفُقُ) - (يَتَمَلَّقُ - يَمْلُقُ)
- ٢ - اكْشِفْ فِي مَعْجَمِكَ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:
 الْمَيْنُ - الْمُحْضُ - الصَّبُّ - نَزَقُ
- ٣ - ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْكَلِمَةِ الْأَقْرَبِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ مِمَّا يَلِي:
 - نَكْذِبُ الْعَصْرَ كَمَا يَكْذِبُنَا
 بئْرُ مَيْنٍ فَاسِقٍ مِنْهَا وَاسْتَقِ
 نفاق - كذب - جور
- وَضِعْتَ فِي مَوْطِئِ التَّعَلُّ وَلَوْ
 أَنْصَفُوهَا وَضِعْتَ فِي الْحَدَقِ
 العيون - القلوب - الرموش
- مِنْذُ أَنْ أَخْطَأْتُ فِيهِ لَمْ أَبْتَ
 لَيْلَةً إِلَّا بِطَرْفِ أَرَقِ
 حيران - نشوان - سهران

٤ - اكْمِلْ مَا يَلِي:

المقصود:

بأهل الملق.....

بدنيا الخلق.....

ثالثاً - السَّلامَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

- ١ - أُعْرِبَ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِي الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ:
- يَا لِسَانَ الْحَقِّ لَا تَنْطَلِقْ
- أَلْبَسَ الشَّمْسَ ظِلَامًا دَامِسًا
- مِنْذُ أَنْ أَخْطَأْتُ فِيهِ لَمْ أَبْتَ
- وَضَّحَ عِلَاقَةَ الْجُمْلَةِ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ بِمَا قَبْلَهَا.
- ٢ - عَلِّمُونَا أَنْنَا فِي زَمَنِ
فِيهِ مَنْ لَمْ يَتَمَلَّقْ (يُمَلِّقْ)
٣ - بَيَّنْ نَوْعَ الْأَسْلُوبِ فِيمَا بَيْنَ الْأَقْوَاسِ وَأَعْرِبْهُ.
- «أَيُّ صِبْغٍ ذَاكَ مَا أَعْجَبَهُ»
صَادِقُ الْغِشِّ وَإِنْ لَمْ يَصْدُقْ

رابعاً: التَّدْوِقُ الْفَنِّي:

- ١ - تَتَبَّعْ مَا يَأْتِي فِي أَبْيَاتِ الْمَقْطَعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَصِيدَةِ، وَبَيِّنْ أَثَرَهُ فِي الْمَعْنَى.
- أ - استخدام الشاعر أسلوب الخطاب في الأبيات من الثاني إلى الرابع.
- ب - التغيير المفاجئ فيما تعود عليه الضمائر المستخدمة.
- ج - إضافة الغش إلى الصديق في البيت الخامس.
- ٢ - بَيِّنْ أَثَرَ اسْتِخْدَامِ كَلِمَةِ «نَاهِقًا» فِي مَعْنَى الْبَيْتِ التَّاسِعِ.
- ٣ - بَيِّنِ الْبَدِيعَ فِي الْبَيْتِ الثَّالِثِ، مَوْضِحًا أَثَرَهُ فِي الْمَعْنَى.
- ٤ - وَضِّحِ الصُّورَةَ الْبَلَاغِيَّةَ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ مُبَيِّنًا أَثَرَهَا فِي الْمَعْنَى.
- ٥ - بَيِّنْ سَبَبَ إِلْحَاحِ الشَّاعِرِ عَلَى اسْتِخْدَامِ كَلِمَةِ «عَلِّمُونَا» فِي الْأَبْيَاتِ.
- ٦ - بَيِّنِ الْعِلَاقَةَ الْمَعْنَوِيَّةَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي عَشَرَ بَيْنَ:
- «وُضِعَتْ فِي مَوْطِئِ النَّعْلِ» وَ «وُضِعَتْ فِي الْحَدَقِ».
- ٧ - وَضِّحْ عِلَاقَةَ كُلِّ بَيْتٍ مِنَ الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ بِمَا سَبَقَهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ:

- نَكْذِبُ العَصْرَ كَمَا يَكْذِبُنَا
- أَوْدَعُونَا فَلَكُمْ دُنْيَا الْغِنَى
بِئْرَ مَيْنٍ فَاسَقِ مِنْهَا وَاسْتَقِ
إِنَّمَا نَحْيَا بِدُنْيَا الْخُلُقِ

خامساً - التَّعْبِيرُ:

اكتُبْ موضوعاً في عشرين سَطْرًا عَنْ خَطَرِ النِّفَاقِ عَلَى الْمَجْتَمَعِ.

سادساً: الاطِّلاع:

ارجعْ إلى ديوانِ الشَّاعِرِ بَيْرِمِ التَّوْنِسِيِّ وَاقْرَأْ مِنْهُ قَصِيدَتَهُ «الْمَجْلِسُ الْبَلَدِيُّ» ثُمَّ أَجِبْ عَنِ التَّالِي:
- قَارِنِ بَيْنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَمَامَكَ وَقَصِيدَةِ الشَّاعِرِ بَيْرِمِ التَّوْنِسِيِّ مَبِينًا أَوْجَهَ الشَّبَهِ وَأَوْجَهَ الْخِلَافِ بَيْنَ الْقَصِيدَتَيْنِ.

المجال الرابع

قراءة للنقد

- الإسلام يحاربُ السلبية.

الإسلام يحارب السلبية*

«السلبية» كلمة تُقابل كلمة «الإيجابية»، وهما من الألفاظ التي هيأها الاستعمال اللغوي المعاصر جَوًّا من الشُّيوع والذُّيوع، وفي السلبية معنى السلب والانتهاك مع الانسحاب، وحمل النفس على الانعزال والفرار، وفي الإيجابية معنى الوجوب والالتزام، وحمل النفس على أداء ما يجب أن يؤدي، ففي السلبية أخذ وعجز، وفي الإيجابية إعطاء وقوة.

يدور مفهوم «السلبية» الآن على عدم الاهتمام بشأن الغير، وعلى التخلص من التبعات والفرار من المسؤوليات، وإلقاء الأحمال بعيداً عن النفس والذات على أكتاف هذا وذاك وذلك، دون أن يفكر صاحب النزعة السلبية في أن يتجاوب أو يشارك أو يعاون، وهي صفة إن دلت على شيء فإنما تدل على ضعف الذات، وتفاهة الشخصية، وخور العزيمة، مع الأنانية والأثرة، وهذه الصفة إذا تمكنت من قوم تركتهم كأعجاز نخل منقر، إذ يغدون أشباحاً بلا أرواح، وظلالاً بلا عزائم، وذيولاً بلا رفعة أو أصالة، ولكن تنهض لمجتمع فاضل دعامة إن كان أبناؤه على هذا الخلق الذميم.

وإسلام العظيم قد علم أبناءه أن يحققوا ذواتهم، وأن يعبروا عن هممهم، وأن يشاركوا بعزائمهم، وأن ينهضوا بكل ما يمكنهم النهوض به من تبعات وواجبات، ضاقت بهم تلك التبعات أم اتسعت، خصت هذه الواجبات أم عمت، وحينما صور الحديث النبوي أتباع محمد -عليه الصلاة والسلام- بأنهم كالبنين المرصوصين، وأنهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، أراد أن يعلمهم حقيقة الإيجابية، وأن يبعد عن حماهم ققام السلبية، فكل منهم راع ومرعى، وكل منهم ناصح ومنصوح، وكل منهم معين ومُعان، وكل منهم يسهم بما يستطيع ليكون الجميع من أهل النجاح والفلاح:

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ * (العصر).

وهذا هو معلم الإنسانية وأستاذ البشرية محمد -صلوات الله وسلامه عليه- يُعطي أتباعه الدرس الهام

في مقاومة السلبية، فيقول: «مَنْ لَمْ يَهْتَمْ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»، ومن اهتم بأمر أمته بحث شؤونها، وعرف آلامها وآمالها، وسعى في جلب الخير لها، وأسهم في دفع الشر عنها، وبهذا يكون إيجابياً لا سلبياً.

ويعود الرسول إلى تدريب أتباعه على الإيجابية ومقاومة السلبية، عن طريق تقديم الوجوه الكثيرة من الخير والنفع والمعاونة إلى كُلِّ مُحتَاج، فيقول -عليه الصلاة والسلام- «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسِّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»^(١). وهذا الهدى النبوي الكريم مستمد من النبع القرآني الصافي الذي يُحرِّضُ على الإيجابية في ميادين الخير، وإلى مقاومة السلبية المؤذية المخربة، وذلك حيث يقول القرآن الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٢).

وإذا كانت الإيجابية العملية تتمثل في فعل الطيبات والخيرات، فإنها أيضاً تتمثل في مقاومة الشرور والآفات، ولذلك يقول الرسول -عليه الصلاة والسلام- «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»^(٣). وحذر الرسول من ترك الشر يستفحل -استفحال الداء العضال، لئلا يؤدي ذلك إلى دمار الجميع، فقال: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه»^(٤)، وكما حارب الإسلام السلبية في مجال العمل حاربها في مجال القول، فحث على الجهر بالكلمة الطيبة والقول النافع الذي يشارك به صاحبه في التوجيه والإرشاد فقال القرآن ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٥) وقال النبي وما أبلغ ما قال: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(٦).

وهناك صنف من الناس لا عقل لهم ولا رشاد، فهم يتبعون كل ناعق، ويؤمنون على كلام كل ناطق. لا نجد لهم رأياً، ولا فكراً، ولا استقلال شخصية، وهذه المتابعة العمياء لو صارخ من ألوان السلبية وضياع الشخصية، وقد حارب الرسول هذا التميع أشد المحاربة، فقال: «لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس

(١) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار.

(٢) سورة المائدة

(٣) صحيح مسلم كتاب الإيمان رقم ٧٠

(٤) سنن الترمذي / كتاب الفتن رقم ٢٠٩٤

(٥) سورة آل عمران ١٠٤

(٦) صحيح مسلم كتاب الإمارة ٣٠٥٠٩

أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلَمُوا»^(١)

وَحَتَّى السَّلْبِيَّةِ فِي التَّفْكِيرِ حَارِبَهَا الْإِسْلَامُ، فَالْقَاعِدَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ تَقُولُ: «إِنَّ مَنْ اجْتَهِدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَمَنْ اجْتَهِدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ» وَالْاجْتِهَادُ هُوَ بِذَلِكَ الطَّاقَةُ فِي سَبِيلِ الْوُصُولِ إِلَى الْحَقِّ، وَهَذَا هُوَ مَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ يَعْطِينَا مَثَلًا لِلْإِيجَابِيَّةِ الصَّالِحَةِ فِي التَّفْكِيرِ وَالْاجْتِهَادِ حِينَمَا يَبْعَثُهُ الرَّسُولُ إِلَى الْيَمَنِ، وَيَسْأَلُهُ كَيْفَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَيَجِيبُهُ بِأَنَّهُ سَيَتَّبِعُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ، فَإِذَا لَمْ يَجِدِ الْحُكْمَ مَنْصُوصًا عَلَيْهِ فِيهِمَا، فَإِنَّهُ سَيَجْتَهِدُ بِرَأْيِهِ، فَيَفْرَحُ النَّبِيُّ لَذَلِكَ وَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا يُحِبُّهُ رَسُولُ اللَّهِ.

وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَثَلَ الْأَعْلَى فِي مُحَارَبَةِ السَّلْبِيَّةِ، فَهُوَ لَا يَدْخُرُ وَسْعًا فِي مُعَاوَنَةِ النَّاسِ وَحَلِّ مُشْكَلاتِهِمْ، وَالنَّهْوضِ بِتَبْعَاتِهِمْ، وَهُوَ يُحْمَلُ نَفْسَهُ مَا لَا تَحْمِلُهُ نَفْسٌ أُخْرَى فِي هَذَا الْمَجَالِ وَلَقَدْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنْ ابْتَغِ عَلَيَّ (أَيِ اشْتَرِ عَلَيَّ حِسَابِي) فَإِذَا جَاءَنَا شَيْءٌ قَضَيْنَاهُ، وَكَانَ عَمْرٌ حَاضِرًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدُرُ عَلَيْهِ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ذَلِكَ، وَهَنَا قَالَ أَحَدُ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفَقَ وَلَا تَخَفُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، فَبَدَأَ الْبَشْرُ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ وَقَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ!.

وَفِي ظِلَالِ هَذِهِ الْمَبَادِئِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَالِيَةِ تَرَبَّى شَبَابٌ كُلُّهُمْ عَزْمٌ وَإِقْدَامٌ، وَإِيجَابِيَّةٌ وَنَفُورٌ مِنَ السَّلْبِيَّةِ حَتَّى نَسْمَعَ أَحَدَهُمْ يَقُولُ:

اطرحوا الأمر إلينا
واحملوا الكل علينا
إننا قومٌ إذا ما
صُعِبَ الأمرُ كُفِينَا
وإذا ما ريم منا
موطنُ النذل أبينا
وإذا ما هدم
العزز
بنو العز بنينا!

وبهذه الروح الكريمة العظيمة تقوى الأمم وتُسود الشعوب.

(١) سنن الترمذي / كتاب البر والصلة رقم ١٠٩٣٠

أولاً: الفهم والاستيعاب:

١ - ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمَامَ مَا تَرَاهُ مُعَبَّرًا عَنِ مَفْهُومِ السَّلْبِيَّةِ وَضَعْ عَلامَةَ (×) أَمَامَ مَا لَا تَرَاهُ مُعَبَّرًا عَنْ ذَلِكَ:

- () - أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِهِ بِغَيْرِ رَغْبَةٍ فِي الْعَطَاءِ لَهُمْ.
- () - الْأَخْذُ بِغَيْرِ قُدْرَةٍ عَلَى الْعَطَاءِ الْمَطْلُوبِ.
- () - الْانْعِزَالُ عَنْ أَيِّ فِتْنَةٍ مِنْ فِتْنَاتِ الْمَجْتَمَعِ.
- () - أَخْذُ الْكَثِيرِ مِنَ الْآخَرِينَ وَإِعْطَاءُ الْقَلِيلِ لَهُمْ.
- () - الْاعْتِمَادُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَلَى الْآخَرِينَ.
- () - الْاِكْتِفَاءُ بِالْاهْتِمَامِ بِشُؤْنِ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ.
- () - اضْطِلَاعُ الْمَرْءِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِ دُونَ اضْطِلَاعِهِ بِمَسْئُولِيَّاتِ الْآخَرِينَ.
- () - عَدَمُ تَدْخُلِ الْمَرْءِ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ.
- () - عَدَمُ تَتَبِعِ عَيُوبِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ إِصْلَاحِهَا.
- () - عَدَمُ قِيَامِ الْمَرْءِ بِوَاجِبَاتِهِ كَامِلَةً فِي مَنَاحِي الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ.
- () - أَنْ يَنْشَغَلَ الْمَرْءُ بِعُيُوبِهِ عَنْ عُيُوبِ غَيْرِهِ.
- () - أَنْ يَنْشَغَلَ الْمَرْءُ بِقَضَايَا مَصَالِحِهِ عَنْ مُجَامَلَةِ أَصْدِقَائِهِ وَأَهْلِهِ.

٢ - أَكْمِلْ مَا يَلِي فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ الْمَوْضُوعَ :

أ - السَّلْبِيَّةُ صِفَةٌ فِي الْمَرْءِ تَدُلُّ عَلَى

ب - السَّلْبِيَّةُ خُلُقٌ ذَمِيمٌ مَتَى شَاعَ فِي مَجْتَمَعٍ أَدَّى إِلَى

ج - حَارَبَ الْإِسْلَامَ السَّلْبِيَّةَ لِأَنَّهَا

.....

.....

د - لا تتمثلُ الإيجابيةُ العمليةُ في فعل الطيباتِ والخيراتِ فحسب وإنما تتمثل أيضا في.....

٣ - أعدّ ترتيبَ العناصرِ التَّاليةِ وفقَ الترتيبِ الذي أوردَهُ الكاتبُ لها في الموضوع:

- () - المفهومُ الذي تدورُ حوله السُّلبيةُ في حياتنا المعاصرة.
 - () - معنى السُّلبيةِ وضدّها.
 - () - الإسلامُ يعلمُ أبناءه حقيقةَ الإيجابيةِ
 - () - ما تدلُّ عليه السُّلبيةُ.
 - () - مُحاربةُ الإسلامِ السُّلبيةِ في مجالِ القول.
 - () - موقفُ الرّسولِ - صلى الله عليه وسلّم - من الإيجابية.
 - () - القرآنُ الكريمُ يدعو إلى التّعاونِ الإيجابيِّ لا التّعاونِ السُّلبيِّ.
 - () - للسُّلبيةِ آثارٌ خطيرةٌ على المجتمع.
 - () - الدّرسُ المهمُّ الذي قدّمهُ الرّسولُ - صلى الله عليه وسلّم - لصحبه وللمسلمينَ في مقاومة السُّلبيةِ.
 - () - الرّسولُ - صلى الله عليه وسلّم - المثلُ الأعلى في مُحاربة السُّلبية.
 - () - مُحاربةُ الإسلامِ السُّلبيةِ في مجالِ العملِ.
 - () - مُحاربةُ الإسلامِ السُّلبيةِ في مجالِ التّفكيرِ.
 - () - مُحاربةُ الإسلامِ السُّلبيةِ في مجالِ السُّلوكِ.
- ٤ - وضحَ الهدفَ الذي يسعى الكاتبُ إلى تحقيقه.

٥ - اذكر ثلاثة مواقف إيجابية وثلاثة مواقف سلبية من ممارسات زملائك وأصدقائك السلوكية، ووضح ما تراه مُرتبًا على كلٍّ منها.

٦ - تناول الكاتب ظاهرة السلبية في ضوء موقف الإسلام منها، فماذا بشأنها في ضوء موقف المجتمع منها؟

٧ - علل صواب الأخذ بالإيجابية ونقد السلبية بحساب كل من الربح والخسارة لكل من الفرد والمجتمع.

٨ - وضح رأيك فيما يلي:
أ - المشكلة الاجتماعية التي تناولها الكاتب في مقاله.

ب - جوانب الوفاء وجوانب القصور في توضيح أوجه المشكلة وأبعادها، وضرب الأمثلة المناسبة من الممارسات الواقعية.

ج - الثراء الثقافي للكاتب.

ثانيًا - الثَّروَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - اكتب ضدَّ كلِّ كلمةٍ ممَّا يلي في الفراغِ أمامها:

- ضدَّها - السَّلْبِيَّةُ
- ضدَّها - الْأَنَانِيَّةُ
- ضدَّها - الْأَثَرَةُ
- ضدَّها - الْمَوْضُوعِيَّةُ
- ضدَّها - الْإِحْجَامُ
- ضدَّها - النُّكُوصُ
- ضدَّها - الْفِرَارُ

٢ - اكتب المعنى المقصودَ مِنْ كلِّ كلمةٍ تَحْتَهَا خَطٌّ فيما يلي مُسْتَعِينًا بِمُعْجَمِكَ، وذلك في الفراغِ بعدها:

أ - السَّلْبِيَّةُ تدلُّ على خَوَرٍ العزيمة. (خَوَر)

ب - أَرَادَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُبْعِدَ عَنْ حِمَى الْمُسْلِمِينَ قِتَامَ السَّلْبِيَّةِ

(قِتَام)

ج - حَذَرَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ تَرْكِ الشَّرِّ يُسْتَفْحَلُ اسْتَفْحَالَ الدَّاءِ الْعُضَالِ.

(يُسْتَفْحَلُ: الْعُضَالُ:)

د - يَدُورُ مفهومُ السَّلْبِيَّةِ الْآنَ عَلَى التَّخْلِصِ مِنَ التَّبَعَاتِ.

(التَّبَعَاتُ:)

هـ - إِذَا رَأَى النَّاسُ الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ.

(يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ)

(يَعْمَهُمُ:)

و - اطْرَحُوا الْأَمْرَ إِلَيْنَا: وَاحْمِلُوا الْكُلَّ عَلَيْنَا.

(اطْرَحُوا الْأَمْرَ إِلَيْنَا: الْكُلَّ)

ثالثاً - السَّلامَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - بَيْنَ مَوْقِعِ كُلِّ جُمْلَةٍ بَيْنَ قَوْسَيْنِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَمَحَلِّهَا الْإِعْرَابِيِّ:

أ - الْإِسْلَامُ الْعَظِيمُ (قَدْ عَلَّمَ أَبْنَاءَهُ أَنْ يُحَقِّقُوا ذَوَاتَهُمْ).

الموقع: المحلُّ الإعرابي:

ب - وَإِذَا كَانَتْ الْإِيجَابِيَّةُ (تَتِمُّثُ فِي فِعْلِ الطَّيِّبَاتِ وَالْخَيْرَاتِ)، فَإِنَّهَا أَيْضًا (تَتِمُّثُ فِي مَقَاوِمِ الشَّرِّ وَالْآفَاتِ)

الموقع: المحلُّ الإعرابي:

الموقع: المحلُّ الإعرابي:

ج - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ).

الموقع: المحلُّ الإعرابي:

د - هَذَا هُوَ مُعَلِّمُ الْإِنْسَانِيَةِ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (يُعْطِي أَتْبَاعَهُ الدَّرْسَ فِي مَقَاوِمِ السَّلْبِيَّةِ)

الموقع:

المحلُّ الإعرابي:

هـ - فِي ظُلَالِ هَذِهِ الْمَبَادِيءِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَالِيَةِ تَرْبَى شَبَابٌ (كُلُّهُمْ عَزْمٌ وَإِقْدَامٌ).

الموقع: المحلُّ الإعرابي:

٢ - أَعْرَبَ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِيمَا يَلِي إِعْرَابًا تَامًا:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١)

رابعاً - التَّذَوُّقُ الْفَنِّي:

١ - وَضَحَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي مَوْطِنَ الْجَمَالِ وَنَوْعِهِ، ثُمَّ بَيَّنَّ أَثَرَهُ فِي الْمَعْنَى:

(أَجِبْ فِي الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةِ).

١ - «وَهَذِهِ الصِّفَةُ «السَّلْبِيَّةُ» إِذَا تَمَكَّنْتَ مِنْ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ كَأَعْجَازِ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ، إِذْ يَغْدُونَ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحٍ، وَظِلَالًا بِلَا عِزَائِمٍ وَذِيُولًا بِلَا رَفْعَةٍ أَوْ أَصَالَةٍ»

.....

ب - اطحوا الأمر إلينا واحملوا الكل علينا.

ج - في ظلال هذه المبادئ العالية تربى شباب كلهم عزم وإقدام وإيجابية ونفور من السلبية:

د - وإذا ما هدم العز بنو العز بنينا

٢ - إننا قوم إذا ما صعب الأمر كفيينا

أ - ما نوع الأسلوب السابق؟

ب - وما الغرض البلاغي له؟

٣ - أقرأ هذا البيت من قصيدة «اللغة العربية تتحدث عن نفسها» ثم أجب عما بعده:

أنا البحر في أحشائه الدرّ كامنٌ فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي؟

أ - ما نوع الأسلوب في كل من الشطرين؟

ب - وَمَا الْغَرَضُ الْبَلَاغِيُّ لِكُلِّ مِنَ الْأُسْلُوبِينَ؟

.....

.....

خامساً - التَّعبِيرُ :

١ - اكتب حديثاً إذاعياً تقدّمه إلى زملائك عن طريق الإذاعة المدرسية في خلال عشر دقائق تتناول فيه شخصية من الشخصيات الإسلامية التي أعجبتك، مبرزاً الجوانب الإيجابية في هذه الشخصية داعياً زملاءك إلى الاقتداء بها.

٢ - اكتب مقالاً لصحيفة المدرسة تبرز فيه أوجه الإيجابية المحمودة في ممارسات أفراد تعرفهم في مجتمعك، مقارناً بينها وبين ممارسات أخرى سلبية ترفضها من آخرين، مُعمّقا الإحساس بآثار كل منها على المجتمع، وذلك في عشرين سطراً. (اكتب المقال في كراستك).

سادساً - الاطلاع المكتبي :

ارجع إلى كتاب «الكويت وجوداً وحدوداً» الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية «إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية». عام / ١٩٩٧ - الطبعة الثالثة ثم اقرأ مقدمة الفصل الثالث «القانون الدولي في مواجهة العدوان العراقي على الكويت والادعاءات العراقية، واختر مسألة واحدة من المسائل الخمس التي عرّضها هذا الفصل، ثم سجّل رأيك في طريقة عرضها ومضمونها الفكري والقدرة على الإقناع ووسائل الكاتب لتحقيق ذلك.



المجال الخامس

قراءة للتعرف إلى كاتب معين

- الوصايا العشر.

الوصايا العشر*

قرأتُ أَنَّ أَمْرِيكِيًّا من رجالِ الأعمالِ وضعَ لنفسه وصايا عشرًا، وعنونها «عهدٌ وثيقٌ» وكتبها على بطاقة، وآلى أَنْ يقرأها كلَّ يومٍ صباحًا عندَ الإفطارِ، وأنَّ يبدلَ كلَّ جهده للعملِ بها وهي:

(١) سأكرم نفسي: لأنني أستطيعُ أَنْ أعتزلَ كلَّ أحدٍ إلا نفسي، أعيشُ معها كلَّ وقتي، آكلُ معها، وأنامُ معها، وأقيمُ معها، فعليَّ عهدٌ ألا آتي بعملٍ يخجلُها.

(٢) سأكونُ طموحًا لا أقنعُ بما أنا فيه، بل أجعلُ نُصبَ عينيَّ أَنْ أكونَ خيرًا ممَّا أنا عليه، ومن أجلِ هذا لا أكرهُ أَنْ تظهرَ نقائصي؛ فذلكَ أقربُ إلى معالجتِها وإصلاحِها، وهذا يُجنِّبني الزهوَ بنفسي، ويحملُني على أَنْ أعملَ دائمًا في بنائها.

(٣) سأراقبُ ما يدخلُ في ذهني من أفكارٍ، لأنها ذات أثرٍ فعَّالٍ، فهي إمَّا أَنْ تبينني أو تهدمَني، ولذلك سأغلقُ بابَ ذهني عن كلِّ أفكارٍ الفشلِ، وأفكارٍ الرعبِ وأفكارِ اليأسِ، وسأحرِّمُ دخولَها إلى ذهني كما أحرِّمُ دخولَ الأكلِ السامِّ إلى معدتي.

(٤) سأكونُ أمينًا مع نفسي ومع غيري، سأكونُ أمينًا في السرِّ والعلانية، أمينًا مع الناسِ أشعرُ إذا قرُبْتُ من الخيانة أنَّها كالنارِ ترعى جسمي.

(٥) سأعني بجسمي، فمنهُ أستمَدُّ القوةَ والصَّبرَ على العملِ، وهو فوقَ ذلكَ وسيلةٌ من وسائلِ الأخلاقِ الطيبة، لا أتلفُهُ بالإفراطِ، ولا أُحمِّلُهُ ما لا يطيقُ، لا أسرفُ في العملِ، ولا أسرفُ في الكسلِ، سأكلُ وأشربُ بحكمةٍ، لا أعلفُ جسمي كما تُعلفُ الدَّوابُّ، ولكنَّ أنَهَجُ معه نهجًا يحفظُ عليه صلاحيتَهُ.

(٦) سأعملُ على ترقية عقلي، فأغذيه كلَّ يومٍ كما أغذي جسمي، وأدرسُ دراسةً دقيقةً منظمةً لنوعٍ من المعارفِ أتخذُهُ هوايتي.

(٧) سأحتفظ بحماسي وحرارة عواطفني باعتدالٍ وابتهاجٍ، فلا أشكو ولا أتبرم، ولا أتشاءم ولا أصادق المتشائمين اليائسين، وأتحمس للخير والجِدِّ والعمل في فرح ونشاط.

(٨) سأكون أميل إلى مدح النَّاسِ وتقريظهم من ذمهم وتعيبهم، وسأقول الخير وأبذل الثناء للناس في وجوههم ومن ورائهم، وأما ما أكرهه منهم وأعيبه عليهم وأحتقره من فعالهم فسأحتفظ بإفرازه إلى أن أعود إلى بيتي.

(٩) سأحتفظ بمجهودي وطاقتي، فلا أسرف في إنفاقها في غير فائدة، فلا أجادل من لا فائدة في جدله، ولا أغضب إذ لا فائدة في الغضب، ولا أحقد فالحياة أقصر من أن تضيع في حقد.

(١٠) سأنجح في الحياة، وسأنجح مهما صادفني من عقبات، وإذا وُضع في طريقي أحجارٌ أزلتها، وسأضع كل قلبي في عملي، وأواجه كل الصعاب من غير خوف، وأعتقد أن الحظ الحسن يتبع الجد والشجاعة.

الإمضاء

«نفسي»

هذا عهدٌ أمريكيٌّ، وقد أذكرني بعهدٍ عربيٍّ قديمٍ وضعه لنفسه (ابن مسكويه) من نحو ألف عام، نكتطف منه ما يلي: «هذا ما عاهد عليه أحمد بن محمد، وهو يومئذ آمن في سربه، معافى في جسمه، عنده قوت يومه، لا تدعوه إلى هذه المعاهدة ضرورة نفس ولا بدن، ولا يريد بها مراءاة مخلوق، ولا استجلاء منفعة، ولا دفع مضرة».

عاهده على أن يجاهد نفسه، ويتفقد أمره فيعف ويشجع ويحكم. وعلامة عفته أن يقتصد في مآرب بدنه حتى لا يحمل الشرة على ما يضر جسمه، أو يهتك مروءته.

وعلامة شجاعته أن يحارب دواعي نفسه الذميمة حتى لا تقهره شهوة قبيحة، ولا غضب في غير موضعه.

وعلامة حكمته أن يستبصر في اعتقاداته حتى لا يفوته - بقدر طاقته - شيء من العلوم والمعارف ليصلح نفسه ويهذبها.

وعاهدُهُ على إثباتِ الحقِّ على الباطلِ في الاعتقاداتِ، والصدقِ على الكذبِ في الأقوالِ، والخيرِ على الشرِّ في الأفعالِ، والتمسكِ بالشرعيةِ ولزومِ وظائفها، وحفظِ المواعيدِ حتى يُنجزَها.

ومحبَّةِ الجميلِ لأنه جميلٌ لا لغيرِ ذلك.

والصمتِ في أوقاتِ حركاتِ النفسِ للكلامِ حتى يستشارَ فيه العقلُ.

والإقدامِ على كلِّ ما كان صواباً، والإشفاقِ على الزمانِ الذي هو العمرُ فيستعملَ في المهمِّ دونَ غيره.

وتركِ الاكتراثِ لأقوالِ أهلِ الشرِّ والحسدِ حتى لا يُشغلَ بهم.

وذكرِ المرضِ وقتَ الصحةِ، والهمِّ وقتَ السرورِ، والرضا عندَ الغضبِ ليقبَلَ الطغيُّ والبغيُّ.

وقوةِ الأملِ وحسنِ الرجاءِ والثقةِ باللهِ عزَّ وجلَّ.

ومجالُ القولِ ذو سعةٍ في الموازنةِ بينَ العهديْنِ ومقارنةِ أثرِ العصرينِ ونتاجِ الحضارتينِ، وفي كلِّ خيرٍ.

التقويم

اقرأ الموضوع السابق قراءة واعية دقيقة، وهو للكاتب أحمد أمين، ثم أجب عما يلي:

أولاً - الفهم والاستيعاب:

- ١ - ما الدافع لكل من الرجلين في أخذ نفسه بهذه الوصايا التي خطها في عهده الوثيق؟
- ٢ - برز في كلا العهدين اللذين عرَضَهُمَا الكاتب في الموضوع جوانب اتفاق وانفرد كل منهما بأمور، بين ذلك في الفراغ التالي:
- جوانب الاتفاق في مضمون العهدين:

..... -

..... -

..... -

- انفرد العهد الأول بما يلي:

..... -

..... -

..... -

- وانفرد العهد الثاني بما يلي:

..... -

..... -

- ٣ - في أي عبارة من عبارات الوثيقتين يبدو أثر قوة الإيمان بالله؟
وضّح ما تقول.

.....

.....

٤ - ما التعليل الذي قدّمه صاحبُ العهدِ الأوّلِ لمعاهدتهِ نفسه على إكramها؟ وما رأيك فيها؟

.....
.....

٥ - «القناعةُ كنزٌ لا يُفنى»

أترى تبايناً بين مفهوم القناعة المقصودة في القول السابق ومفهوم الطموح الذي أرادَهُ صاحبُ العهدِ الأوّلِ؟ وضح رأيك.

.....

٦ - أترى فارقاً بين ما جاء في الوصية الثالثة والوصية السادسة من وصايا العهدِ الأوّلِ؟ علّل ما تقول.

.....

٧ - قال الكاتبُ عن العهدَيْن «وفي كلّ خيرٍ». فعلام يدل هذا القول؟

.....

٨ - «العنايةُ بالجسم واجبةٌ عندَ كلا الرجلين»

فما مفهوم هذه العناية عند كلّ منهما؟

.....

.....

٩ - بِمَ علّل «ابنُ مسكويه» كلاً ممّا يلي؟

أ - حرصه على ذكر المرض وقت الصحة، والهمّ وقت السرور، والرضا عند الغضب.

ب - عدم الاهتمام بأقوال أهل الشرّ والحسد.

ج - محبة الجميل.

الإجابة:

أ -

ب -

ج -

١٠ - ما العلامة التي حدّدها «ابن مسكويه» لكلّ من:

أ - العفة.....

ب- الشَّجَاعَةُ.

ج- الحكمة.

١١ - اذْكُرِ الوَسِيلَةَ الَّتِي رَأَاهَا «ابن مسكويه» أَدْعَى لِكَبْحِ جِمَاحِ الطَّغْيَانِ وَالبَغْيِ فِي نَفْسِهِ؟ وَمَا رَأْيُكَ فِيهَا؟

١٢ - اخْتَرِ الصِّفَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِكُلِّ وَصِيٍّ مِنَ الْوَصَايَا الَّتِي قَدَّمَهَا كُلُّ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَاكْتُبْهَا أَمَامَهَا.

ثانيًا - الثَّرْوَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فقط مما يلي:

أ- «لا أكره أن تظهر نقائصي»، وكلمة «نقائصي» هنا مفردُها:

() - نقصي.

() - نقيصتي.

() - ناقصتي.

() - نقوصي.

ب - «سأكون أُمِيلَ إلى مدح الناسِ وتقريظهم...»، ومعنى كلمة «تقريظهم» هنا:

() - تعظيمهم.

() - الثناء عليهم.

() - مداراتهم.

() - مجاملتهم.

٢ - اضبط بنية كلمة (الجد) الضبط الصحيح المناسب لمعناها في سياقها من التعبير التالي:

«وأعتقد أن الحظ الحسن يتبع الجد والشجاعة»

٣ - «لَا أَتْلَفُ جَسْمِي بِالْإِفْرَاطِ»

ما معنى كلمة (الإفراط)؟ ما الفارق بين مَعْنَاهَا وَمَعْنَى كَلِمَةِ (التفريط)؟

٤ - استعن بمعجمك في تعرف معاني الكلمات التالية ثم سجّل ذلك في الفراغات بعدها:

إيثار ، السعة ، يستبصر ، مراعاة ، ألى .

.....

ثالثاً - السَّلَامَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - «سَأَكْرِمُ نَفْسِي لِأَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْتَزَلَ كُلَّ أَحَدٍ إِلَّا نَفْسِي، أَعِيشُ مَعَهَا كُلَّ وَقْتِي، فَعَلَيَّْ عَهْدٌ أَلَّا آتِي بِعَمَلٍ (يُخْجِلُهَا)».

أ- أعرب ما تحته خطُّ إعراباً كاملاً.

ب- بين موقع الجملة بين القوسين من الإعراب.

ج- استبدل بإلا (غير) ثم اضبط (غير) بعلامة الضبط الصحيحة.

د - جملة «سَأَكْرِمُ نَفْسِي» لا محل لها من الإعراب، بين سبب ذلك.

٢ - «هذا ما عاهدَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ آمَنَ فِي سِرِّهِ، مَعَاذِي فِي جَسْمِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ

لاتدعوهُ إلى هذه المعاهدة ضرورة نفس ولا بدن ولا يريدُ بها مراعاة مخلوقٍ..»

أ- بين علاقة ما تحته خطُّ بجملة، ثم اضبطه.

ب - أخرج ممّا سبق ما يلي:

- مصدرًا لفعل رباعي وبين فعله.

- اسم فاعل ووزنه.

- اسم مفعول فعله ثلاثي وآخر فعله رباعي.

ج - أخرج من الفقرة السابقة جملة لا محل لها من الإعراب، مبيناً السبب.

رابعاً - التَذَوُّقُ الفَنِّي:

١ - اقرأ العبارة التالية ثم بين ما فيها من جمال فني:

«سَأُرَاقِبُ مَا يَدْخُلُ فِي ذَهْنِي مِنْ أَفْكَارٍ لِأَنَّهَا ذَاتُ أَثَرٍ فَعَالٍ، فَهِيَ إِمَّا تَبْنِيْنِي أَوْ تَهْدِمُنِي وَلِذَلِكَ سَأُغْلِقُ

بَابَ ذَهْنِي عَنْ كُلِّ أَفْكَارٍ الْفَشَلِ وَأَفْكَارِ الرِّعْبِ وَأَفْكَارِ الْيَأْسِ وَسَأُحَرِّمُ دُخُولَهَا إِلَى ذَهْنِي كَمَا أُحَرِّمُ

دُخُولَ الْأَكْلِ السَّامِّ إِلَى مَعْدَتِي».

.....
.....
.....

٢ - حَلَّلُ الصُّورَ الْفَنِيَّةَ التَّالِيَةَ تَحْلِيلًا يُبَيِّنُ نَوْعَ كُلِّ صُورَةٍ وَأَجْزَاءِهَا وَالْأَثَرَ الْفَنِيَّ لَهَا.

- لَا أَعْلَفُ جِسْمِي كَمَا تُعْلَفُ الدَّوَابُّ.

- إِذَا وُضِعَ فِي طَرِيقِي أَحْجَارٌ أَزَلْتُهَا.

- أَشْعُرُ إِذَا قَرُبْتُ مِنَ الْخِيَانَةِ أَنَّهَا كَالنَّارِ تَرَعَى جِسْمِي.

٣ - عَلَامَ يَدُلُّ كُلُّ تَعْبِيرٍ مِنَ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةِ:

- إِلَى أَنْ يَقْرَأَهَا كُلُّ يَوْمٍ صَبَاحًا عِنْدَ الْإِفْطَارِ.

- لَا أُسْرِفُ فِي الْعَمَلِ وَلَا أُسْرِفُ فِي الْكَسَلِ.

- وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرِّهِ، مُعَافَى فِي جِسْمِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ.

٤ - ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ مَا تَرَاهُ صَحِيحًا وَمِمَّا يَلِي وَعَلَامَةَ (x) أَمَامَ مَا لَا تَرَاهُ صَحِيحًا:

() - هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الْمَقَالَاتِ مَلِيٌّ بِالصَّعُوبَاتِ الَّتِي تَحُولُ دُونَ فَهْمِهِ.

() - هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الْمَقَالَاتِ يُعِينُ الْقَارِئَ عَلَى نَقْدِ ذَاتِهِ وَإِصْلَاحِ نَفْسِهِ.

() - كَاتِبُ هَذَا الْمَقَالِ مُعْنَى بِمَا يَمَسُّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ الْمَعَاصِرِ.

() - كَاتِبُ هَذَا الْمَقَالِ حَرِيصٌ عَلَى نَقْلِ خَبْرَاتِهِ وَتَجَارِبِهِ الْقِيَمَةِ إِلَى قَارِئِهِ.

() - مِثْلُ هَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ تَقْدِّمُ النَّصَائِحَ إِلَى الْقَارِئِ فِي أُسْلُوبٍ جافٍ.

() - كَاتِبُ هَذَا الْمَقَالِ مُغْرَقٌ فِي التَّفَاوُلِ.

() - كَاتِبُ هَذَا الْمَقَالِ تَغْلِبُ عَلَيْهِ النَّزْعَةُ التَّأْمِلِيَّةُ لِلْوَقْعِ.

() - يَشَوْقُنِي هَذَا الْمَقَالُ إِلَى قِرَاءَةِ مَقَالَاتٍ أُخْرَى لِكَاتِبِهِ.

خامسًا - التعبيرُ:

١ - للكاتب أحمد أمين مؤلفات كثيرة منها:

«فَجْرُ الْإِسْلَامِ - ضَحَى الْإِسْلَامِ - ظَهَرُ الْإِسْلَامِ - حَيَاتِي»

أَتَوَدُّ أَنْ تَطَّلَعَ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ؟ بَيِّنْ سَبَبَ مَا تَقُولُ شَفَهِيًّا.

٢ - اكتب لنفسك (عهدًا وثيقًا) ترى أنك في حاجة إلى الالتزام بعناصره ووصاياه، مُستفيدًا بما جاء في العهدين اللذين وردا في الموضوع، وذلك في خمسة عشر سطرًا وسجله في كراستك.

سادسًا - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب (فيض الخاطر) لأحمد أمين، واختَر موضوعًا آخر، وسجل مُلخصًا له في كراستك مبيّنًا ما أعجبك فيه: أهو فكره؟ أم لغته وأسلوب كاتبه؟



المجال السادس

الأدب يحدثُ راحةً نفسيةً

- «الغبطة فكرة» لإيليا أبي ماضي.

الغبطة فِكْرَة *

الشاعر إيليا أبي ماضي

أَقْبَلَ الْعَيْدُ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي النَّاسِ الْمَسْرَةُ
لَا أَرَى إِلَّا وُجُوهًا كَالْحَاتِ مُكْفِهَرَةً
لَيْسَ لِلْقَوْمِ حَدِيثٌ غَيْرَ شَكْوَى مُسْتَمِرَّةٍ
قَدْ تَسَاوَى عِنْدَهُمَ لِلْيَأْسِ نَفْعٌ وَمَضَرَّةٌ
لَا تَسَلُ مَاذَا عَرَاهُمْ كُلُّهُمْ يَجْهَلُ أَمْرَهُ
أَيُّهَا الشَّاكِي اللَّيَالِي إِنَّمَا الْغَبْطَةُ فِكْرَةٌ
رُبَّمَا اسْتَوْطَنْتِ الْكُوخَ وَمَا فِي الْكُوخِ كُسْرَةٌ
وَحَلَّتْ مِنْهَا الْقُصُورُ الْعَالِيَاتُ الْمَشْمُخِرَةُ
تَلَمَسُ الْغُصْنَ الْمَعْرَى فَإِذَا فِي الْغُصْنِ نُضْرَةٌ
وَإِذَا رَفَّتْ عَلَى الْقَفْرِ اسْتَوَى مَاءٌ وَخُضْرَةٌ
وَإِذَا مَسَّتْ حَصَاةً صَقَلَتْهَا فَهِيَ دُرَّةٌ
لَكَ، مَا دَامَتْ لَكَ الْأَرْضُ وَمَا فَوْقَ الْمَجْرَةِ
فَإِذَا ضَيَعَتْهَا فَالْكَوْنُ لَا يَغْدِلُ ذَرَّةً
أَيُّهَا الْبَاكِي رَوِيدًا لَا يَسُدُّ الدَّمْعُ ثَغْرَهُ
أَيُّهَا الْعَابِسُ لَنْ تُعْطَى عَلَى التَّقْطِيبِ أُجْرَةٌ
لَا تَكُنْ مُرًّا، وَلَا تَجْعَلْ حَيَاةَ الْغَيْرِ مُرَّةً
إِنَّ مَنْ يَبْكِي لَهُ حَوْلٌ عَلَى الضَّحْكِ وَقُدْرَةٌ
فَتَهْلِلُ وَتَرْنَمُ، فَالْفَتَى الْعَابِسُ صَخْرَةٌ
سَكَنَ الدَّهْرُ وَحَانَتْ غَفْلَتُهُ مِنْهُ وَغِرَّةٌ
إِنَّهُ الْعَيْدُ.. وَإِنَّ الْعَيْدَ مِثْلُ الْعُرْسِ مَرَّةٌ

أولاً - الفَهْمُ والاستيعابُ:

١ - يمكنُ تقسيمُ الأبياتِ السابقةِ إلى ثلاثِ وحداتٍ فكريّةٍ.

أ- حدّد الأبيات التي شملتها كلُّ وحدةٍ:

الأبيات من ١ :

الأبيات من :

الأبيات من :

ب- اذكرُ مضمونَ كلِّ وحدةٍ.

٢ - تخيّر الصحيحَ لكل عبارة مما يليها:

أ- تبدو نفسُ الشاعرِ في الأبياتِ:

()

- جادةٌ ساعيةٌ.

()

- ضائقةٌ متشائمةٌ

()

- منصرفةٌ لاهيةٌ.

()

- مستبشرةٌ راضيةٌ.

ب - بدا عبوسُ الناسِ في العيدِ:

()

- مُبرِّراً منطقياً

()

- مُحيرّاً عجيباً.

()

- مؤقتاً زائلاً.

()

- تعبيراً زائفاً.

ج- يرى الشاعرُ أنَّ عبوسَ الناسِ يرجعُ إلى:

()

- أعمالهم الشاقة.

()

- قُعودهم وتكاسلهم.

()

- استسلامهم لليأس.

()

- شكواهم الدائمة.

د- الغبطة التي يَفْصِدُها الشَّاعِرُ هي:

- () - الطُّمُوحُ والتَّطَلُّعُ.
- () - حُسْنُ الحالِ والرِّضا.
- () - الحسَدُ والطَّمَعُ.
- () - السُّرُورُ والبَهْجَةُ.

هـ- تَحْمِلُ الأبياتُ دعوةً إلى :

- () - الرِّضا والقناعة.
- () - السَّعي والكَدِّ.
- () - الابتهاجِ والتفاوُلِ.
- () - الانْصِرَافِ والعزلةِ.

و- تمثِّلُ الأبياتُ :

- () - حدثًا من أحداثِ الحياةِ.
- () - موقفًا نفسيًّا ذا بُعْدٍ إنسانيٍّ.
- () - فكرةً مثاليَّةً مُحلَّقةً في الخيالِ.
- () - موقفين متناقضين حيالِ الحياةِ.

٣ - مِثْلُ هذه القصيدةِ يَكْتُبُ لها الخلودُ. فَبِمَ تُعَلَّلُ ذلكَ؟

.....

٤ - أ - الغبطةُ فِكرةٌ لها آثارُها النفسيَّةُ. وضح ذلكَ مِنْ خِلالِ فَهْمِكَ الأبياتِ.

.....

ب - لَمْ يَنْفَصِلْ فِكرُ الشَّاعِرِ عن الطَّبيعةِ. أكَّد ذلكَ مِنْ الأبياتِ.

.....

ج- هل ترى للأبيات علاقةً بقول الشاعر في قصيدة أخرى:

والذي نفسه بغير جمال
لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً؟
وَضَحُّ مُسْتَدِلًّا.

د- أين تجد في القصيدة ما يتفق مع قول المتنبي:
وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مَرٍّ مَرِيضٍ
يجد مرَّاه الماء الزلالا

٥ - قدّم الشاعر من الأدلة ما يبرر دعوته إلى نبذ الأحران. اذكر الأبيات التي تشير إلى ذلك.

٦ - حدّد أمام كل عبارة مما يلي الأبيات التي تتفق مع مضمونها:

- لا ترتبط الغبطة بثراء أو مال.

- لا يمنع الفقر الشعور بالرضا والبهجة.

- حالة الرضا والبهجة تنعكس على نظرة الإنسان لما حوله.

- لا يُعَدُّ القدرة على الابتهاج من يقدر على الاكتئاب.

٧ - يقول الشاعر:

سكن الدهر وحانت
غفلةٍ منه وغرّه

ويقول ابن زيدون:

فاغتنم صفو الليالي
إنّما العيشُ اختلاسُ

- فيم يلتقي الشاعران؟

- وما رأيك في هذه النظرة من كل منهما؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - استخدم كل كلمة مما يلي في جملة من إنشائك تُبرز معناها:

عراه - يعدل - القفر - التقطيب - رفّت

٢ - هاتِ ضِدَّ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَلِيَّ وَاسْتَخْدِمِي فِي جُمْلَةٍ.

نُضْرَةٌ - العَابِسُ - المَعْرَى

٣ - تَخَيَّرِ الصَّحِيحَ مِمَّا يَلِيَّ كُلَّ تَعْبِيرٍ مِمَّا يَلِيَّ:

أ - الوجهُ المَكْفَهَرُ هو :

()

- قَلِيلُ اللَّحْمِ غَلِيظُ الْجِلْدِ.

()

- الَّذِي اسْوَدَّ خَوْفًا.

()

- المَتَظَاهِرُ بِالْإِبْتِسَامِ وَالرِّضَا.

()

- المَنْقَبِضُ الَّذِي لَا طَلَاقَةَ فِيهِ.

ب - المَسْرَةُ تَعْنِي فِي الْآيَاتِ:

()

- أَطْرَافَ الرِّيحَيْنِ.

()

- الْفَرْحَ وَالْبَهْجَةَ.

()

- مَسْتَقَرَّ الرَّأْسِ.

()

- خَطًّا بِيْطْنِ الْكَفِّ.

ج - المُشْمَخَرُّ مِنَ الْجِبَالِ هُوَ :

()

- الضَّخْمُ الطَّوِيلُ.

()

- المَتَدَرُّجُ المَتَعَرِّجُ.

()

- الَّذِي اسْوَدَّ صَخْرُهُ.

()

- الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

٤ - ارْجِعِي إِلَى مُعْجَمِكَ وَسَجِّلِي مَا يَلِيَّ :

- الْفَرْقَ بَيْنَ الْوَجْهِ الْكَالِحِ وَالْوَجْهِ الْعَابِسِ.

- الْفَرْقَ بَيْنَ الْغُرَّةِ، وَالْغُرَّةِ، وَالْغُرِّ.

ثَالِثًا - السَّلَامَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - بَيِّنِ سَبَبَ نَضْبِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَلِيَّ:

- لَا أَرَى إِلَّا وَجُوهًا كَالْحَاتِ مُكْفَهَرَةً.

- لَيْسَ لِلْقَوْمِ حَدِيثٌ غَيْرُ شَكْوَى مُسْتَمَرَّة.

- وإذا رَفَّتْ عَلَى الْقَفْرِ اسْتَوَى ماءٌ وَخُضِرَ.

- أَيْهَا الْبَاكِي رَوِيدًا لَا يَسُدُّ الدَّمْعُ ثَغْرَهُ.

٢ - زِنِ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ :

أَرَى - تَسَلَّ - خَلَّتْ - دُرَّة

٣ - بَيْنَ سَبَبٍ رَفَعَ كُلَّ كَلِمَةٍ تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَلِي :

- لَيْسَ لِلْقَوْمِ حَدِيثٌ غَيْرُ شَكْوَى مُسْتَمِرَّة.

- أَيْهَا الشَّاكِي اللَّيَالِي إِنَّمَا الْغِبْطَةُ فِكْرُهُ.

- فَإِذَا ضَيَعَتْهَا فَالْكَوْنُ لَا يَعْدِلُ دُرَّةً .

- إِنَّ مَنْ يَبْكِي لَهُ حَوْلٌ عَلَى الضَّحْكِ وَقُدْرَةٌ.

٤ - صَغَرَ مَا يَلِي فِي جُمْلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ.

الْغُصْنُ - الشَّكْوَى - غِرَّةٌ - فَوْقَ

رَابِعًا - التَّدْوُقُ الْفَنِّي :

١ - تَخَيَّرِ الصَّحِيحَ مِمَّا يَلِي :

أ- تَحَقَّقَ لِلتَّجَرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ فِي الْأَبْيَاتِ تَأْثِيرُهَا لِأَنَّهَا

()

- صَدَرَتْ عَنْ مُجَرَّدِ الْحَسِّ الظَّاهِرِيِّ.

()

- سَيِّقَتْ فِي إِطَارِ فِكْرِيٍّ مُحَضِّ.

()

- تَعْبِيرٌ بِلَاغِيٍّ عَمَّا لَا يَعْتَقِدُهُ الْقَائِلُ.

()

- انْفِعَالٌ صَادِقٌ ذُو بُعْدٍ إِنْسَانِيٍّ.

ب- تَفَاعَلُ الْقَارِئُ مَعَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مَرْجِعُهُ إِلَى :

()

- مَا تَكْشِفُهُ مِنْ وَاقِعٍ مَوْلَمٍ وَتَسْتَشْرِفُهُ مِنْ مُسْتَقْبَلٍ مُشْرِقٍ.

()

- مَا تَبَثُّ فِي نَفْسِهِ مِنْ مَشَاعِرِ الْإِقْبَالِ عَلَى الْحَيَاةِ بَرَضًا وَتَفَاوُلٍ.

()

- مَا تُبْرِزُهُ مِنْ مَشَاعِرَ بَشَرِيَّةٍ مُتَنَاقِضَةٍ.

()

- مَا تُعَمِّقُهُ مِنْ إِحْسَاسٍ بِالتَّرْدُّدِ وَالْحَيْرَةِ مِنْ أَنْمَاطِ الْبَشَرِ.

٢ - عُنَاوَرُ التَّجَرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ تَمَثَّلَتْ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي :

الْوَجْدَانُ - الْفِكْرُ - سَمُوُّ الْمَعْنَى وَإِنْسَانِيَّتِهِ

- فَمَا مَلَامَحُ هَذَا الْوَجْدَانِ؟

- وما المضمون الفكري فيها؟

- ومِمَّ اكتسب المعنى إنسانيته؟

٣ - قيل : «إنَّ الشَّاعِرَ الحَقَّ هو الَّذِي يَفَكِّرُ بوجدانه ويشعرُ بعقله» .

- هل ترى ذلك قد تحقق في هذه القصيدة .

- وضَّح مُستدلاً .

٤ - الوَحْدَةُ الفنيَّة هي تكاملُ القصيدةِ فكرًا وشعورًا .

- فإلى أيِّ مدى تراها قد تحقَّقت في هذه القصيدة؟

- وما دليلك؟

٥ - ضَع علامة (✓) أو علامة (X) أمام كلِّ عبارة وفق رؤيتك لها:

- اعتمدَ الشَّاعرُ على الإقناعِ بالأدلةِ الوجدانيَّةِ أكثرَ من اعتمادهِ على التأثيرِ بالصُّورِ الخياليَّةِ. ()

- جاءَ الأسلوبُ الإنشائيُّ في الأبياتِ كاشفًا عن حرصِ الشَّاعرِ على استمالةِ المتشائمينَ وحثِّهم على

تغييرِ نظرتهم وسلوكهم. ()

- اكتسبت لغةُ الشَّاعرِ تأثيرها مِنْ جَزالةِ ألفاظها ورصانةِ عباراتها. ()

- تألَّفت قافيةُ القصيدةِ معَ مشاعرِ الرضا والبهجةِ. ()

٦ - يقولُ الشَّاعرُ في قصيدةٍ بعنوان «المساء»:

لَتَكُنْ حَيَاتُكَ كُلُّهَا أَمَلًا جَمِيلًا طَيِّبًا

وَلَتَمَلَأِ الْأَحْلامُ نَفْسَكَ فِي الْكُهُولَةِ وَالصَّبَا

مِثْلَ الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ وَكَالْأَزْهَرِ فِي الرُّبَا

لِيَكُنْ بِأَمْرِ الْحُبِّ قَدْ بُكِّعَ عَالَمًا فِي ذَاتِهِ

أَزْهَارُهُ لَا تَذُبُلُ

وَنَجْوَاهُ لَا تَأْفُلُ

أ- ما الدَّعْوَةُ التي تَحْمِلُهَا الأبياتُ السَّابِقَةُ؟ وماذا تَكْشِفُ مِنْ مَشاعرِ صاحِبِها؟

ب- اسْتَمَدَّ الشَّاعرُ مِنْ عُنَاصِرِ الطَّبِيعَةِ ما يَدْعُمُ دَعْوَتَهُ. اسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ.

ج- مَاذَا يَقْصِدُ الشَّاعرُ بقوله: «لِيَكُنْ قَلْبُكَ عَالَمًا فِي ذَاتِهِ» - وقوله: «أَزْهَارُهُ لَا تَذُبُلُ»؟

د- مَاذَا تَرَى فِي الأبياتِ مِنْ مَعَالِمِ التَّجْدِيدِ فِي مُوسيقا الشَّعرِ؟

٧ - وازن بَيْنَ كُلِّ تَعْبِيرٍ مِمَّا يَلِي مُفَاضِلًا مع التعليل.

الشَّاكِي اللَّيَالِي - الشَّاكِي الْأَيَّامَ
إِنَّ الْغِبْطَةَ فِكْرَةٌ - إِنَّمَا الْغِبْطَةُ فِكْرَةٌ

أَقْبَلَ الْعِيدُ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي النَّاسِ الْمَسْرَةُ - أَقْبَلَ الْعِيدُ وَلَيْسَ فِي النَّاسِ الْمَسْرَةُ
٨ - مَا الَّذِي أَضَافَهُ مَا تَحْتَهُ خُطٌّ إِلَى الْمَعْنَى فِي كُلِّ مِمَّا يَلِي:

- رُبَّمَا اسْتَوْتُنْتَ الْكُوخَ وَمَا فِي الْكُوخِ كِسْرَةٌ.

- وَخَلَّتْ مِنْهَا الْقُصُورُ الْعَالِيَاتُ الْمُشْمَخَرَّةُ.

- تَلَمَسُ الْغُصْنَ الْمَعْرَى إِذَا فِي الْغُصْنِ نُضْرَةٌ.

- لَكَ مَا دَامَتْ الْأَرْضُ وَمَا فَوْقَ الْمَجْرَّةِ.

٩ - كَانَ لِلْمُقَابَلَةِ وَالطَّبَاقِ أَثَرُهُمَا فِي إِبْرَازِ الْفِكْرَةِ وَالتَّأْثِيرِ بِهَا. وَضَحَ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الْأَبْيَاتِ.

١٠ - حَدَدَ مَا تَرَاهُ مِنْ خِيَالٍ جَزَائِيٍّ وَوَضَحَ أَثَرَهُ فِي كُلِّ مِمَّا يَلِي:

- وَإِذَا مَسَتْ حِصَاةً صَقَلَتْهَا فَهِيَ دُرَّةٌ.

- فَتَهْلُلُ وَتَرْنَمُ فَالْفَتَى الْعَابِسُ صَخْرَةٌ.

- سَكَنَ الدَّهْرُ وَحَانَتْ غَفْلَةٌ مِنْهُ وَغَرَّةٌ.

خَامِسًا - التَّعْبِيرُ:

١ - تَحَدَّثَ عَمَّا تَرَاهُ حَوْلَكَ بَاعِثًا عَلَى الرِّضَا وَالتَّفَاوُلِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَيَاةِ.

٢ - يَقُولُ الْمَثَلُ الصِّينِي: «أَنْ تُشْعَلَ شَمْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْعَنَ الظَّلَامُ»

حَوْلَ مَضْمُونِ هَذَا الْمَثَلِ، اكْتُبْ مَقَالًا مُوضِّحًا فِيهِ مَا حَبَّاهُ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ قُدْرَاتٍ وَخِصَالٍ يُمْكِنُ أَنْ يُوَاجِهَ بِهَا أَعْتَى الشَّدَائِدِ.

سادسًا - الاطلاع المكتبي:

١ - ارجع إلى الأعمال الكاملة، لعمر أبي ريشة وقرأ قصيدته «نسر» التي مطلعها:

أَصْبَحَ السَّفْحُ مَلْعَبًا لِلنُّسُورِ فَاغْضَبِي يَا ذِرا الْجِبَالِ وَثُوري
ثُمَّ حَدِّدِ مِنْهَا:

أ- ما تُبْرِزُهُ الأبياتُ من مزجٍ بينَ ما هو فرديٌّ وما هو إنسانيٌّ.

ب- ما تحمله القصيدة من رموز ودلالات.

ج- ما تبعته القصيدة من مشاعر في نفس قارئها.

د- أقوى أدوات الشاعر تأثيرًا في رأيك مع التمثيل.

